

شَارِحٌ وَأَعْمَالُ
أَعْلَامِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ
لِلْأُسْتَاذِ الْفَتَاوِي
مُحَمَّدِ رِضْوَانِ عَلِيٍّ
أَحْمَدَ صَبْرِيَّ زَائِدَ

مكتبة ابن سينا للطباعة والنشر والتوزيع والتصدير

٧٦ شارع محمد فريد - جامع الفتح - مصر الجديدة - القاهرة ت : ٦٣٧٩٨٦٣ - ٦٣٨٩٣٧٢ فاكس : ٦٣٨٠٤٨٣

IBN SINA BOOKSHOP Printing - Publishing - Distributing - Exporting

76 Mohamed Farid St., Heliopolis, Cairo Tel. : (202) 6379863 - 6389372 - Fax : (202) 6380483

اسم الكتاب : تاريخ وأعمال أعلام الخط العربي (محمد رضوان على)
جمع وإعداد : أحمد صبرى زايد
اسم الناشر : مكتبة ابن سينا
تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم
رقم الإيداع : ٢٠٠٣ / ٣١٠٦
الترقيم الدولي : 977-271-611-9

جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز طبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل أو اقتباس أى جزء من الكتاب أو تخزينه بأية وسيلة ميكانيكية أو إلكترونية بدون إذن كتابى سابق من الناشر .

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission of the publisher.

تطلب جميع مطبوعاتنا بالملكة العربية السعودية من وكيلنا الوحيد مكتبة الساعى للنشر والتوزيع
الرياض - هاتف : ٤٢٥٢٢٦٨ - ٤٢٥١٩٦٦ فاكس ٤٢٥٥٩٤٥ جدة هاتف : ٦٥٢٢٠٨٩ - ٦٥٢٤٠٩٥ فاكس : ٦٥٢٤١٨٩

طبع بمطابع ابن سينا القاهرة ت : ٢٢٠٩٧٢٨

Web site : www.ibnsina-eg.com E-mail : info@ibnsina-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة ضوئية
١٤١١



الأسْتَاذ
مَحْمَد رَضْوَان عَلِي

• تنويّه

منذ أن بدأت التفكير في تقديم هذه السلسلة لم أكن أطلع إلا
إلى شيء واحد، وهو وضع الحق في نصابه، وأن أسير خطوة في مضمار
التكريم الذي يخونحو لهؤلاء العباقرة الموهوبين الذين أضفوا على الثقافة
العربية رونقاً وجمالاً، وقد موا الخط العربي في أبهى مهلة وأبعد صوة.
وكانت لوهاهم مصدر إلهام وإبهار للناظرين والمتأملين في أنحاء
الوطن العربي والعالم الإسلامي بأكمله. وقد ازرائت بخطوطهم حواراً لمساجد
والمشاهف، وصفحات الكتب والمجلات، وانثقت بنماذجهم أرقعة الزخرفة الإسلامية
وأضوت في ازدهار وإشراق وتلاؤ.

ونظراً لأن أعمال هؤلاء العباقرة كفيده بأن ترفع من شأن أي عمل ينسب إليهم، وكذلك الجهد المبذول من قبل أصحاب دار النشر لمساعدتي في هذا الإيجاز، فقد ظهرت تلك السلسلة إلى النور بصورة مشرفة أمتنى عليها القاصي والداني، ولأدل على ذلك من تلك الإشارة المبرجة التي قدمتها وكالة رويتر العالمية للأنباء التي عبرت فيها عن مدى الإعجاب بالسلسلة من حيث أسلوب عرضها بنماذج والإخراج الفني والألوان، وأيضاً إعادتها لجميع القارئین عليها. وقد نقلت الصحف العربية التي تصدر في عواصم أوروبا لهذا

الخبر، ومنها جريدة "الحياة اللندنية" ونقل بدوره إلى بعض الصحف العربية والقاهرية، فكان ذلك بحماسة وسام تفضلت علي صدورنا ونحمد الله عليه..

أحمد صبري زايد

سلسلة كتب جديدة عن اعلام الخط العربي

القاهرة - رويترز - أصدرت مكتبة ابن سينا في القاهرة لغيراً أربعة كتب عن أربعة من أشهر الخطاطين العرب لعهد الخلفاء المعروف أحمد صبري زايد وتقدم السلسلة التي صدرت بلون طابع وأعمال اعلام الخط العربي، صفحات من أعمال الخطاطين محمد إبراهيم محمود ومحمد علي المتكوي ومحمد جمشي ومحمد خمير الشهير بالقبلة - رويترز - كما تعرض لحياتهم ويقول صبري إن الخط العربي هو عصب كل الفنون الإسلامية والعامل المشترك بين كل فروعها، فهو موجود في كل أنواع العمائر والتحف كالزجاج والمعادن والنسيج والأحجار والمخطوطات. ويضيف بالخط العربي هو الوسيلة التي حملت آيات كتاب الله الكريم إلى كل بقاع الأرض.

مشيراً إلى أن الإحتفاء بالخط بنا منذ نشأة الإسلام. ويؤكد أن ما دفعه إلى إصدار هذه السلسلة هو التطوير الكبير في صناعة الكمبيوتر الذي حمل الشركات العاملة في هذا المجال على تطوير الحروف العربي لتتطابق الآلة حتى لو الخطى الأمر أن يتعد الحروف العربي عن النسخ الجمالية التي يصنعها الأجداد في نسخها.

مقدمة

الحمد لله الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة .

وبعد .. فإنني أحمد الله الذي كلفني خدمة تراثنا العزى الأصيل من فلول هذه المجرعة من الترهجات لأعلام الخط العزى ، مستعينا بالله ، متوكلا عليه ، إغيا في غمرة هذا الفن الجميل ونشر آثاره ، وكشف الظلم عن مكنون أسرار . فقد مظل الخط منذ القدم بإهلال العرب وتقديرهم له حتى أنهم أحاطوا نشأته بأساطير ، إذ نسبوه إلى بعض الملوك تارة ، وإلى بعض الأنبياء تارة أخرى ، وبانتهاء الخطين " الحيري والأنباري " إلى مكة والمدينة ، عرف باسميهما : الخط المكي ، والخط المدني .

ولم يتم انتشاره إلا بعد بعث النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ولم تنتشر الكتابة انتشارا واسعا بين المسلمين إلا بعد غزوة بدر ، حين أمر النبي أسرى بدر ممن يعرفون الكتابة أن يفتدوا أنفسهم بتعليم عشرة من صبيان المسلمين الكتابة .

وكان الخط العربي كما يقول ابن خلدون : لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام

والإتقان والإهارة ، ولا إلى التورط لما كان العرب من البداوة والتوحش ، وبعدهم عن الصنائع^(١) .
وفي الصدر الإسلامي كان للخط صورتان :

الأولى : لينة يميل الخط فيها إلى التدوير ، وكانت تستعمل في التدوين السريع .
الثانية : هافة يميل الخط فيها إلى التربع ، وكانت تستعمل في كتابة القضايا المهمة التي يرعى في كتابتها التأن والدقة .

علماً أن كتاب الوصي كانوا يكتبون القرآن الكريم فور نزوله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بالخط اللين لأنه أطلع لهم ، وأسرى عليهم ، ثم يعيدون كتابة ما رآوه بالخط الجاف تعظيماً لكلمات الله .
أما الخط الذي نكتب به الآن مصاحفنا وكتبنا ، وننقشه على هدران مساهدنا ، فإنه تنويع هديد فيما أشر عن ابن مقلة وأتباعه ، ظهر - فيما يقال - أولاً في أرض مصر أيام الفاطميين فالأيوبيين ، ثم أمكنت لهذبه في عصر الماليك ، ولا يزال الأئمة الخطاطون مجودن فيه حتى بلغ في عصرنا الحديث ما بلغ من الروعة والبراء .

(١) تاريخ الكتابة العربية - حسن قاسم هبشن .

واننى لهذا اقدم رابعاً وإبداعات وكنوز الفنان ، محمد ضوان على لرى النور ،
وتخريج لتمع الرواة ، ولتعليم الطلاب ، ولتصقل الأستاذ ، فرى لم تنل مظهرا من التقدير والرعاية والنشر
من قبل . عسى أن ينال لهذا الكتاب الرضا من المطلعين ، ومجوز القبول لدى رجال الفن ،
ويكون هافزاً للهمم ، مقوياً للغزائم ، مسالماً في النهوض بالخط العربى الى الدرجة اللائقة به فى
مصر وبار الأقطار العربية .

وعسى أن قدمت جهداً متواضعاً فى خدمة لهذا التراث العربى الأصيل .
والله من وراء القصد ، وهو يهتدى السبيل .

أحمد صبرى زايد
القاهرة فى الحرم ١٤٤٠ هـ



محمد ضوان على في سطور

ولد عام ١٨٨٤م بمدينة القاهرة ، ويذكر الأستاذ فريد سرهان أن ضوان كان المشرف الفنى
لمدرسة تحسين الخطوط منذ إنشائها ، وأنه كان يهتم بمواعيد حضور الطلاب والمدرسين ، ولا يسمح لأحد
بالحضور بعد بداية الحصة الأولى ، وأن فريد سرهان لما كان طالباً حضر يوماً متأخراً دقيقة واحدة ،
وكان الأستاذ ضوان يقف على باب المدرسة ، فلم يسمح له بالدخول رغم إبداء الأعذار القهرية لى
تسببت في تأخيره .. كما يحكى الأستاذ حسين أمين أن الأستاذ محمد على المكاوى حضر يوماً متأخراً
فأغلظ له القول ، ولم يسمح له بدخول الحصة ، فأنصرف المكاوى إلى منزله .

ويذكرون أنه كان فى غاية الدقة واحترام المواعيد ، وقد تتلمذ على يديه كبار الخطاطين
فى مصر منهم ، محمد على المكاوى ، ومحمود الشحات ، ومحمد سيد عبد القوى ، ومحمد عبد القادر ، وأخوه سيد عبد القادر

(الحاج زايد) ، وعبد المتعال إبراهيم ، وعبد الرحمن عبوش ، ومحمد حسن أبو الخير ، وفريد سرهان ، وغيرهم من الذين تولوا التدريس في مدارس الخط العربي والإشراف الفني عليها .

وقد كتب عنه محمد طاهر الكردى في كتابه (تاريخ الخط العزى وآدابه) فقال :

« لهو أستاذ فاضل ، صاحب أخلاق كريمة ، ومزايا شريفة ، فخطه في غاية الحسن والبراء ، وهو مثال الجهد والعمل والاستقامة - نشأ في القاهرة ، وحفظ القرآن الكريم وهوّده ، ثم قرأ بالقراءات السبع ، والتحق بالأزهر الشريف ، وحصل على قسط وافر من العلوم الدينية والعربية ، ثم انصرف إلى الخط العزى ، ورغب في تحسينه وإجادة ، فأخذ عن أستاذه الشيخ على بدوى ، وصار ينقل من خطوط عظماء خطاطى الترك ، ويتبع قواعدهم كعبد الله الزهدى بك ، ومحمد شفيق ، ومصطفى عزت ، حتى نبغ نبوغاً عظيماً ، ثم انتقل بتدريس الخط بالأزهر الشريف ، ثم بمدارس الأوقاف الملكية ، وله أعظم الأثر في الإشراف على مدرسة تحسين الخطوط العربية في بدء إنشائها » .

ويقول عنه تلميذه محمد عبد القادر : إنه توفي عام ١٩٦٧م عن ٨٣ عاماً - وبهذه الطريقة عرفنا

عام مولده - كما تحدث عنه فقال : إنه كان رفيع المستوى في فنّه - وفي عام ١٩٦٦م دخلت مسابقة

نيل هائزة الدولة في الخط العربي ، ولكنني لما علمت أن الذي دخل لهذه المسابقة لهو أستاذي
ضوان ، فإنتى انسجت فوراً ، ولكن الجميع أقروا بمزامنتى فى هذه الجائزة لأستاذى ضوان ، والأستاذ
ضوان كان يدرس لى الخط فى الفترة الصبائية فى المدرسة الابتدائية (غليل أغا) ، ثم قام بالتدريس
لى فى نفس المدرسة فى الفترة المسائية ، حيث كانت مقرراً لمدرسة الخط العربى - ثم أصبحت مدرساً فى
المدرسة ، فكنت تأمينة ، وأصبحت زميلاً له فى التدريس - ولهذا الأمر يجب عليه لهو الآخر - فقد
كان تأمينا للشيخ على بدوى فى الفترة الصبائية فى الأزهر ، ثم زميلاً له فى التدريس ومؤسساً معه لمدرسة
تحسين الخطوط الملكية .

وإنى إذ أتقدم بالشكر للأستاذ الفنان حسين أمين على ما قدم لى من عون فى منحنى الكثير
من إنتاج الشيخ ضوان لنشره . فجزاه الله خيراً الجزاء ، ورسم الله شيخنا على ما قدم من خدماته هائلة فى
مجال تعليم الخط العربى ، ويرسمنى الله ، ويرسم الأستاذين الناشرين مصطفى عاشور ، وعبد اللطيف عاشور
على ما يقومون به من إحياء التراث الفنى الخطى .



وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلَّذِي يَقُومُ

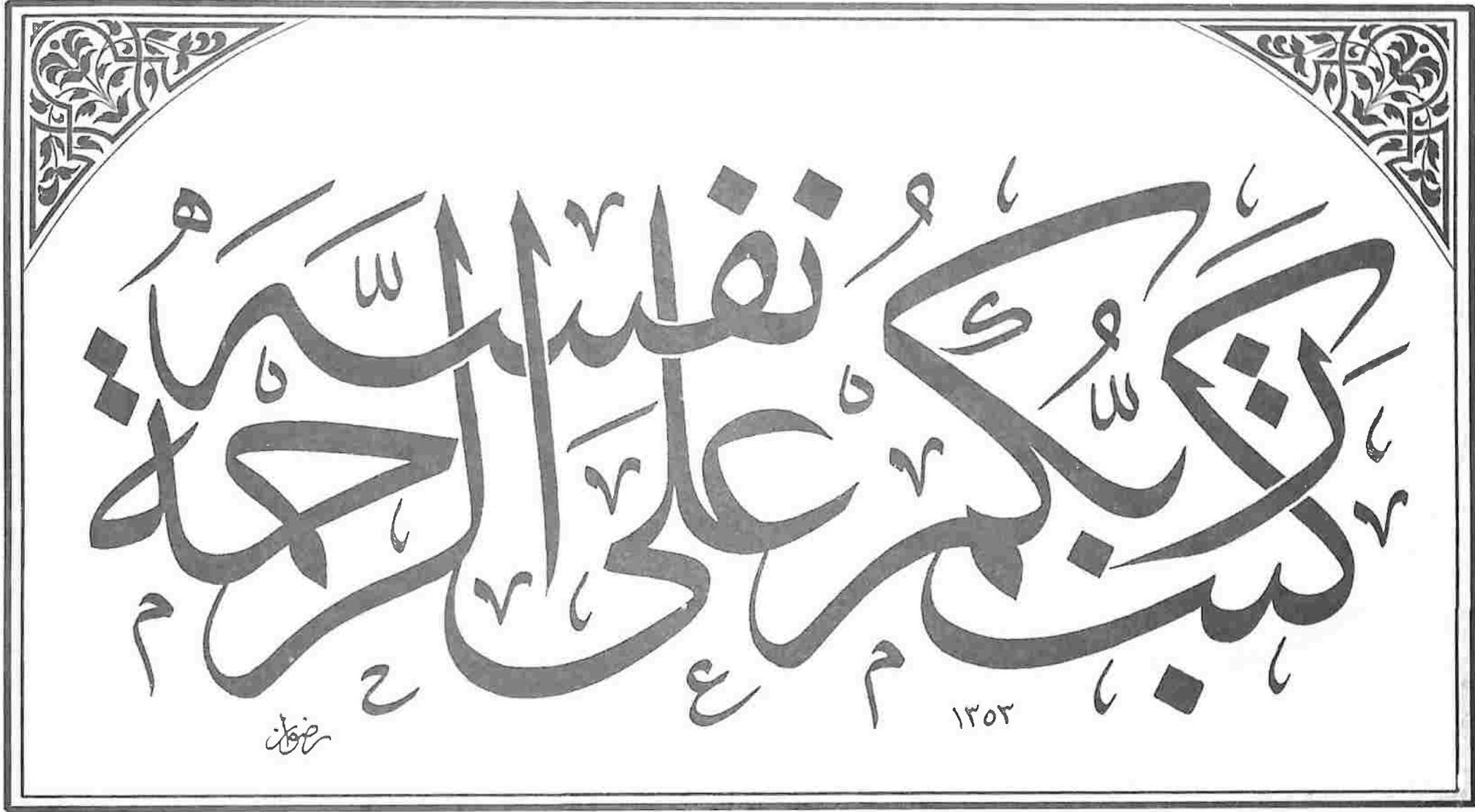
وَقَدْ خَابَ مَنْ جَمَلَ ظُلْمًا



صنعت
۱۳۲۲
۱۳



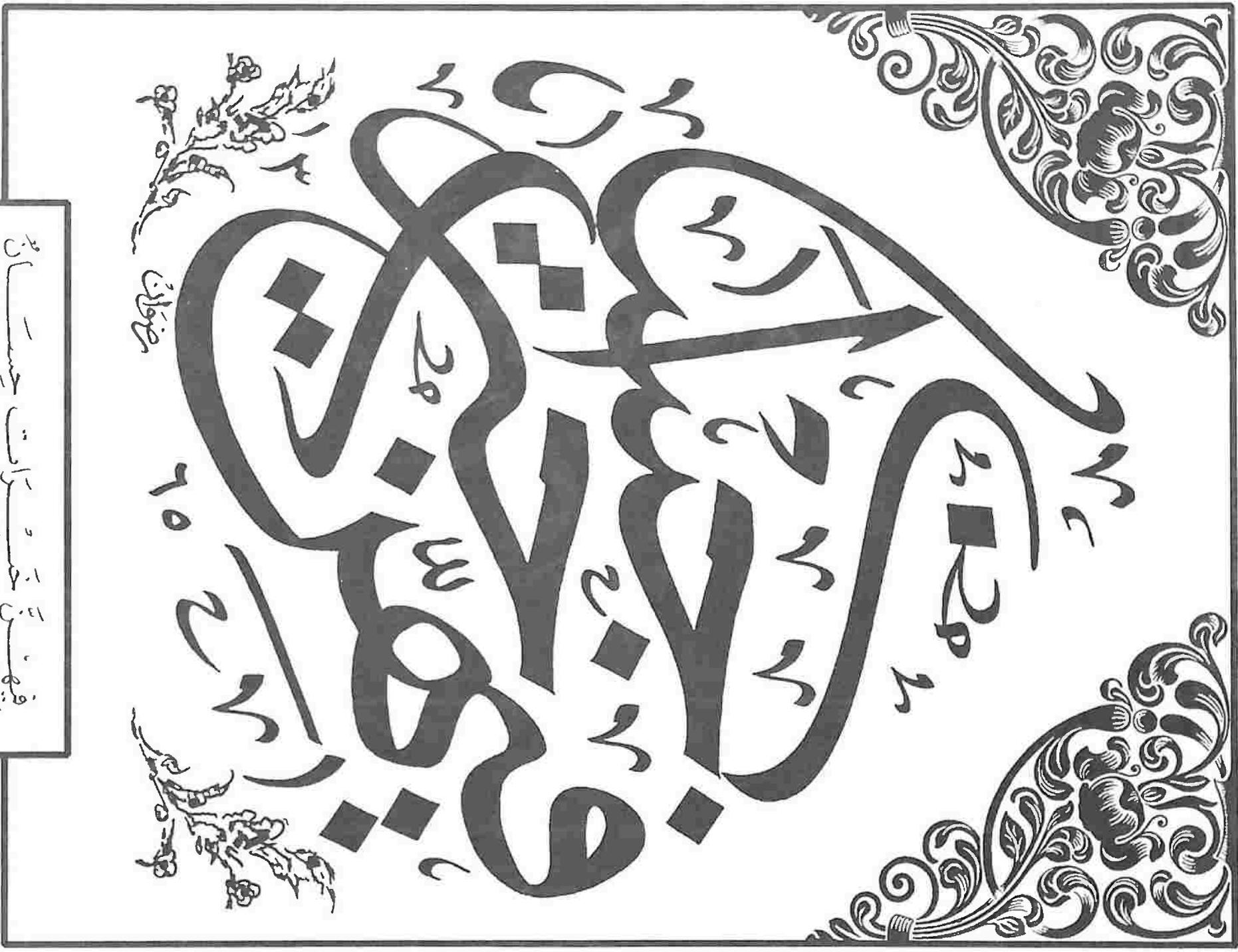
وَعَايَشُوا هُنَّ بِالْمَعْرِوفِ



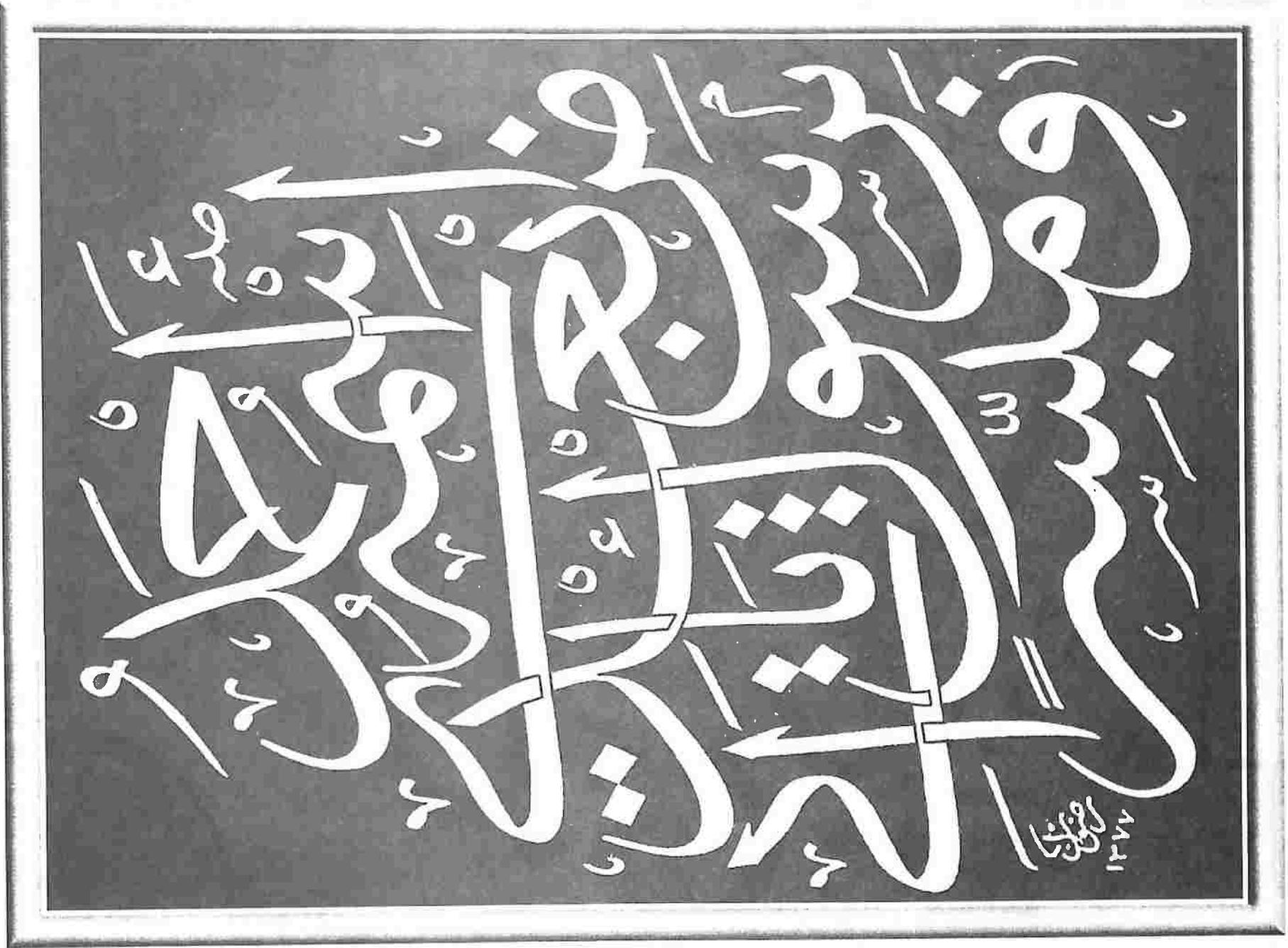




بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ



فیه: کتابت کتب و کتابخانه



إِنَّا لَنَبَأُكُمْ

مُرَّانَ عَلَيْنَا حَسَابُهُمْ

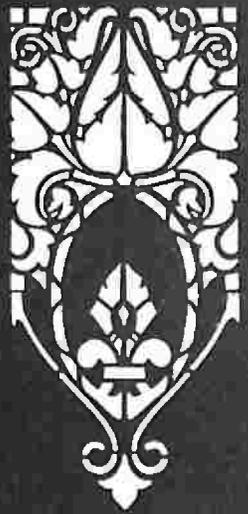
وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ

لَا تُحْصَوْهَا

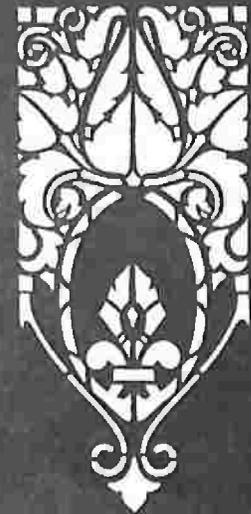
اللَّهُمَّ إِنِّي وَحْشِي فِي قَبْرِي

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ
حُرِّفًا
فِي بَيْتِي حُرِّفًا
لَكَ اجْعَلْهُ

وَلَا تَحْسَبَنَّ لِلَّهِ عَاقِبَةً مِمَّا



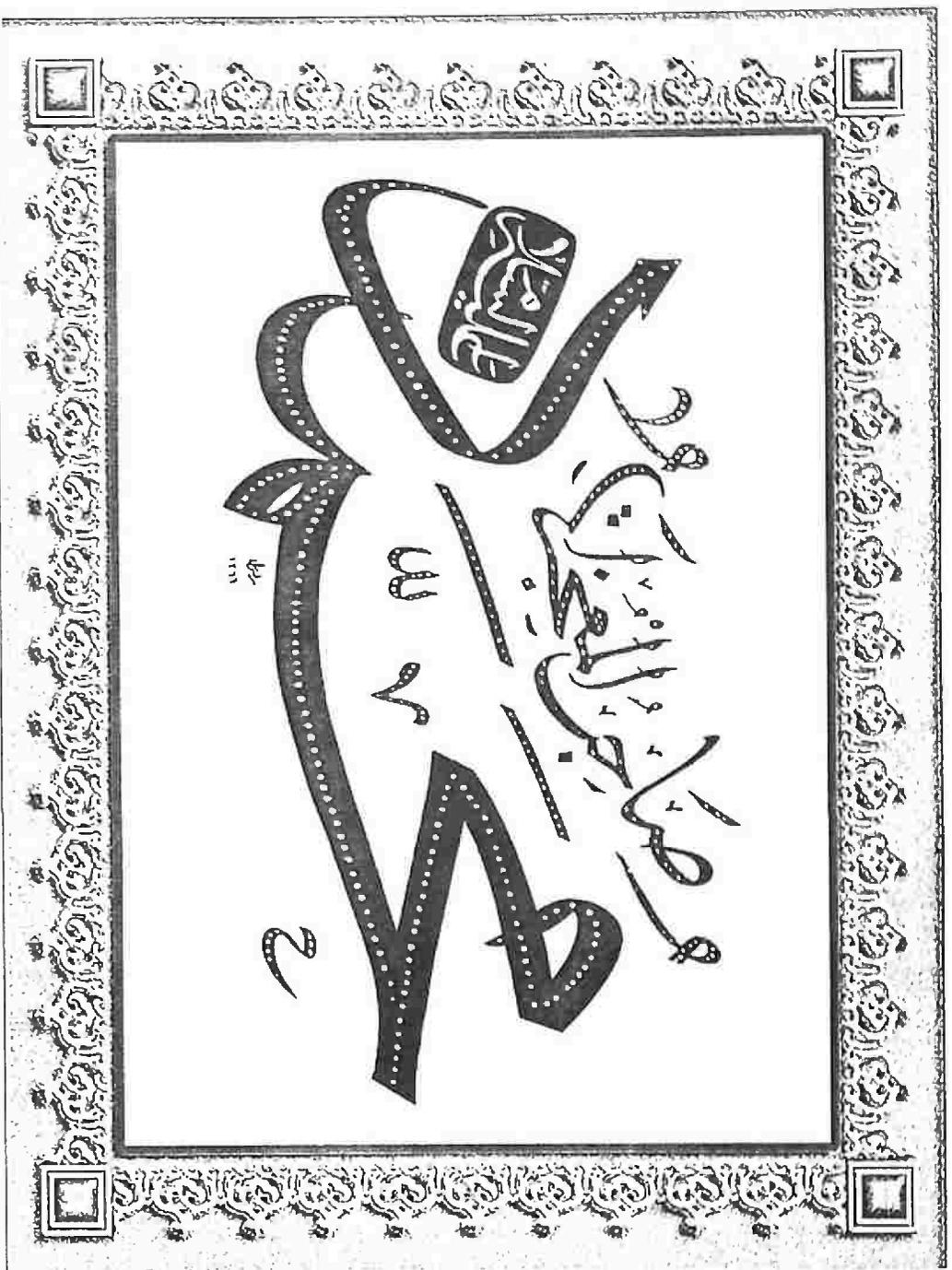
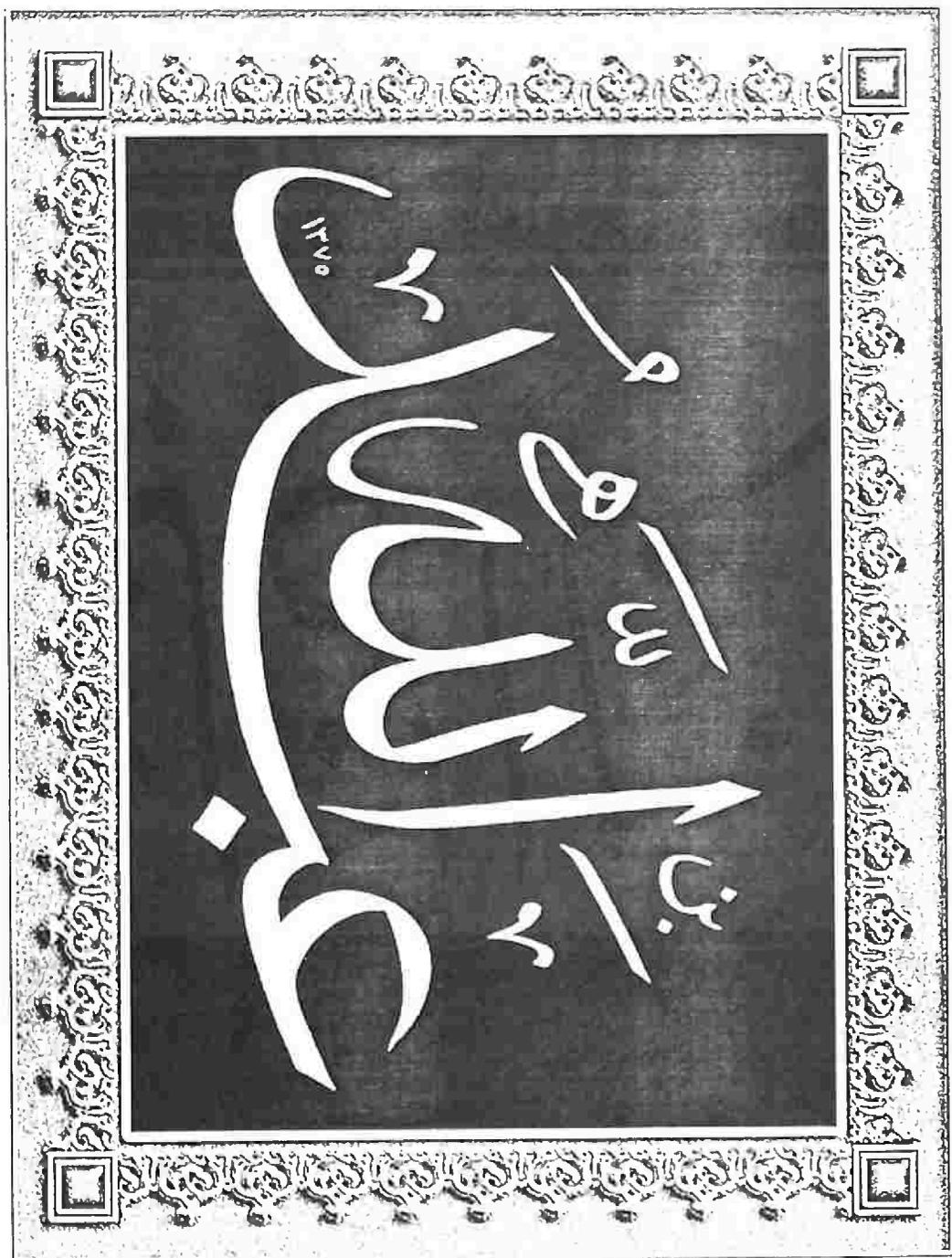
يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ

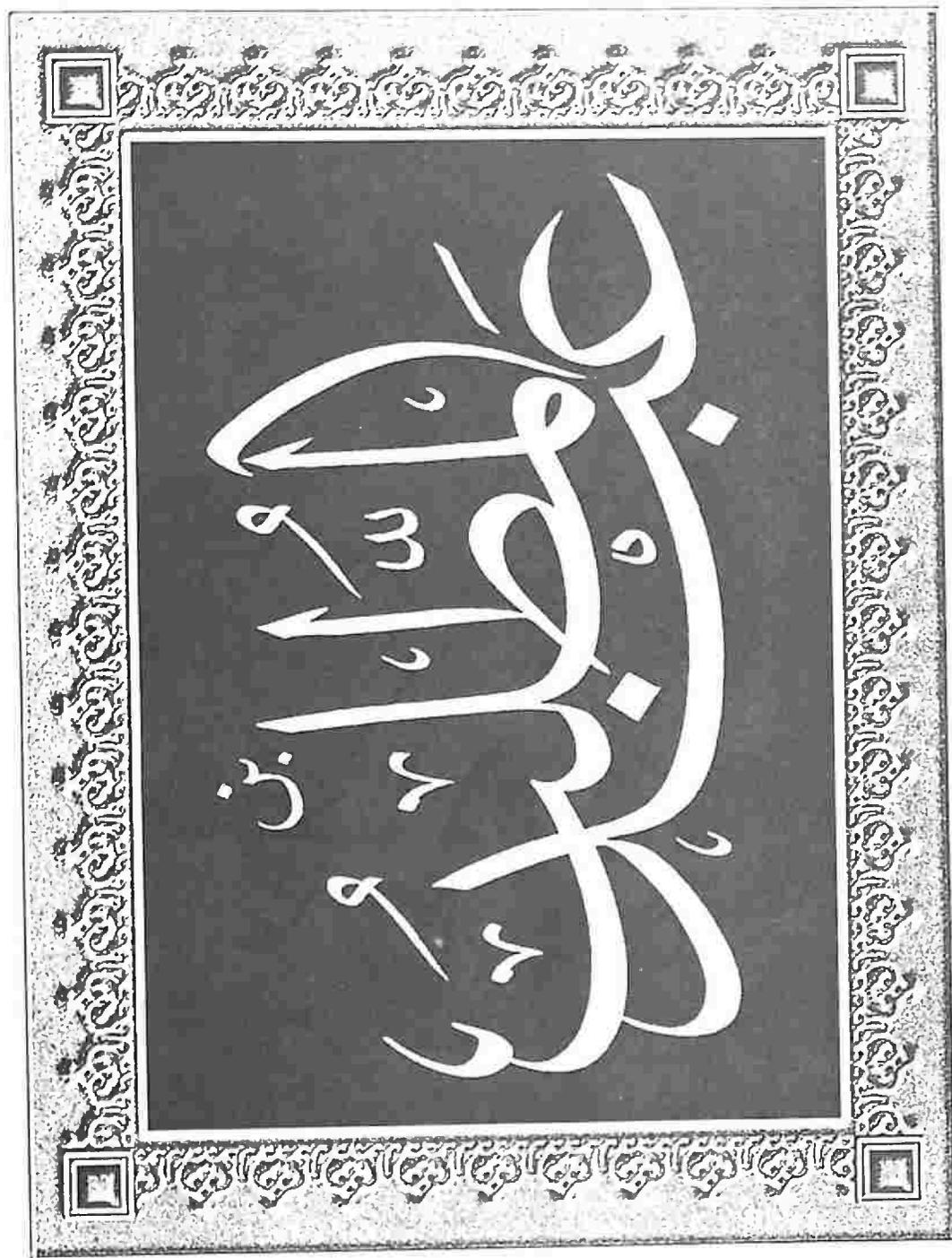


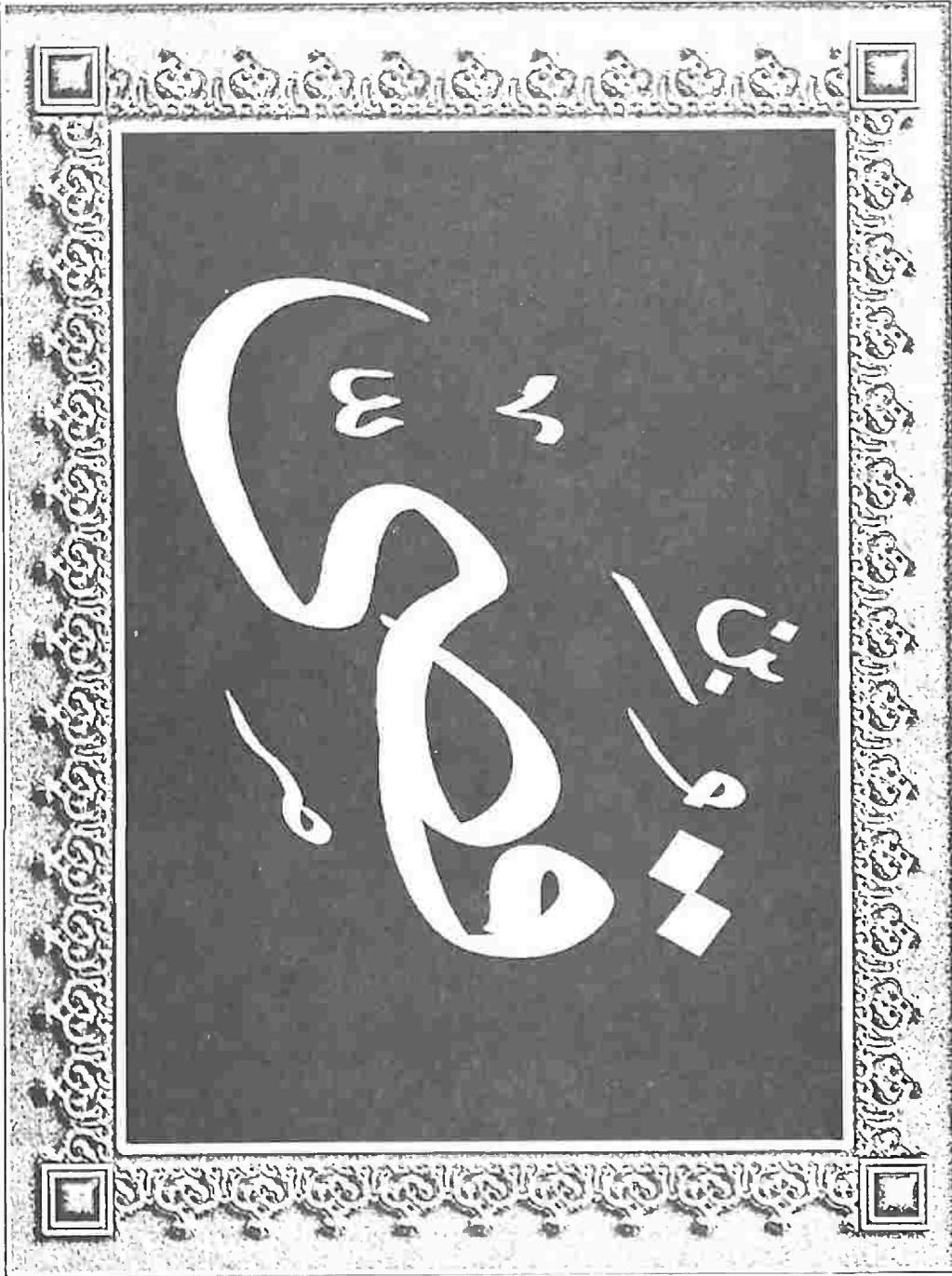
١٣٦٥

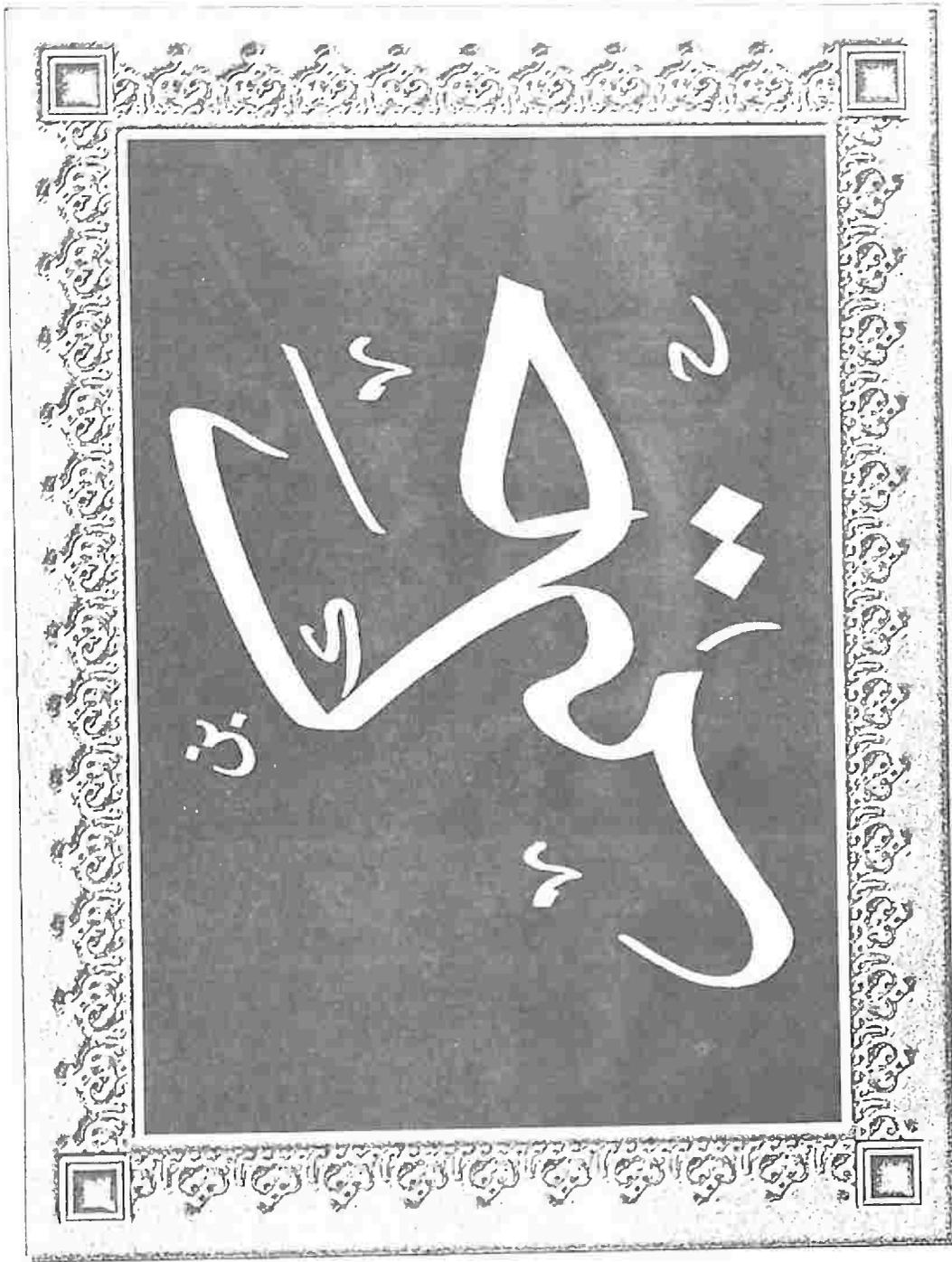
يَا دَاةَ الْعُرْسِ الْمَحْمُودِ
رضوان ١٣٦٥

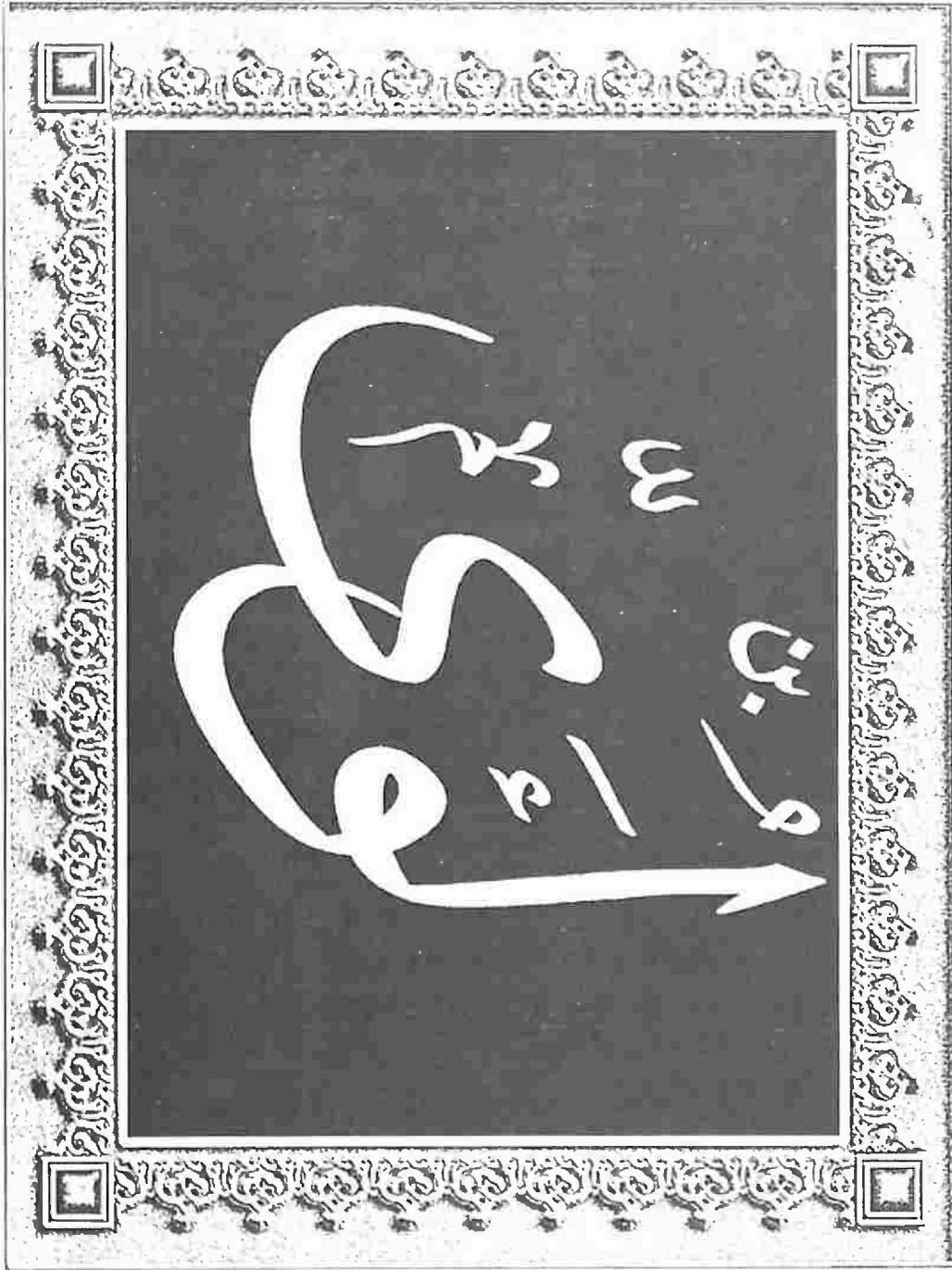
يَا فَهَارَ الْمَسْقِيهِ

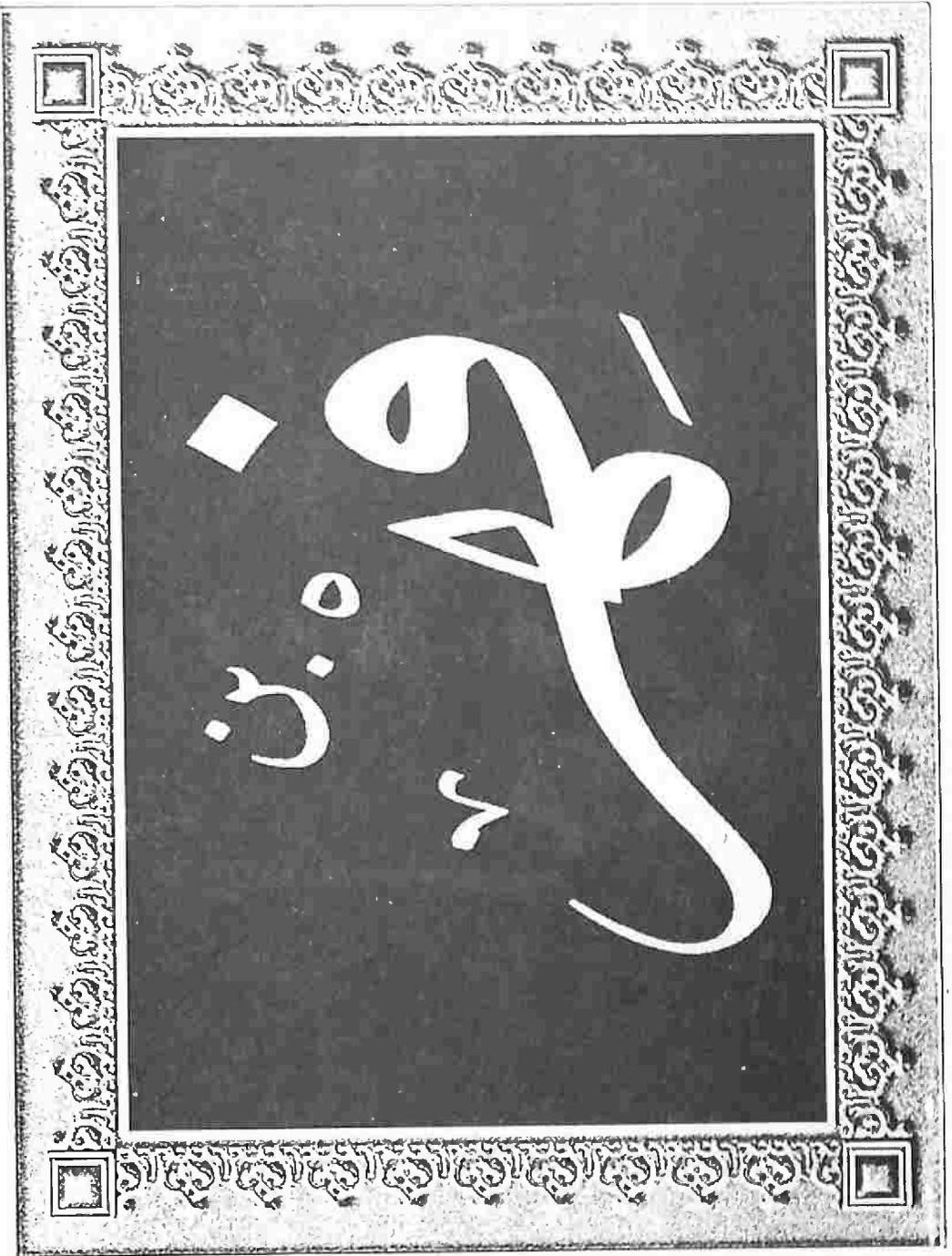
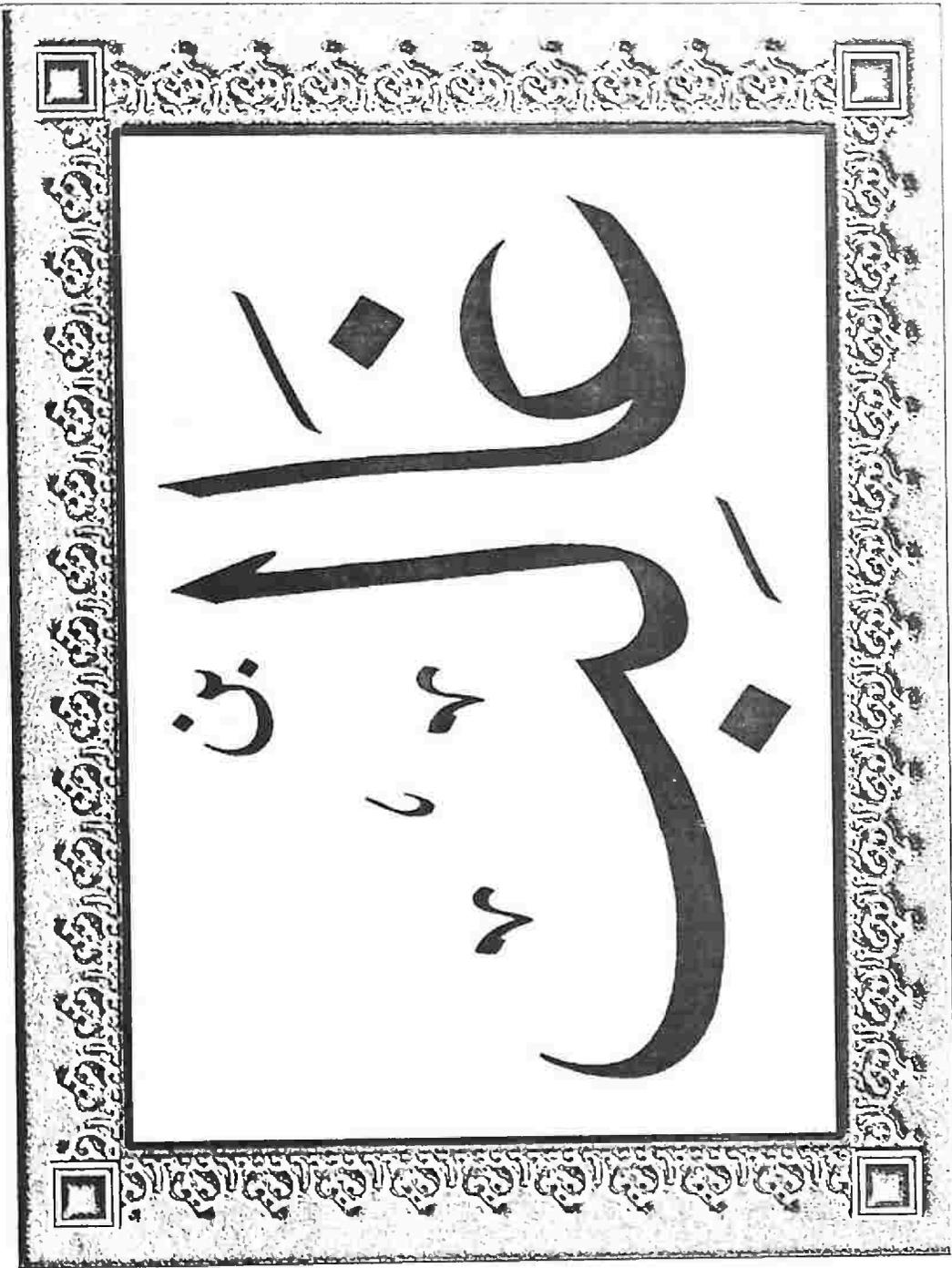


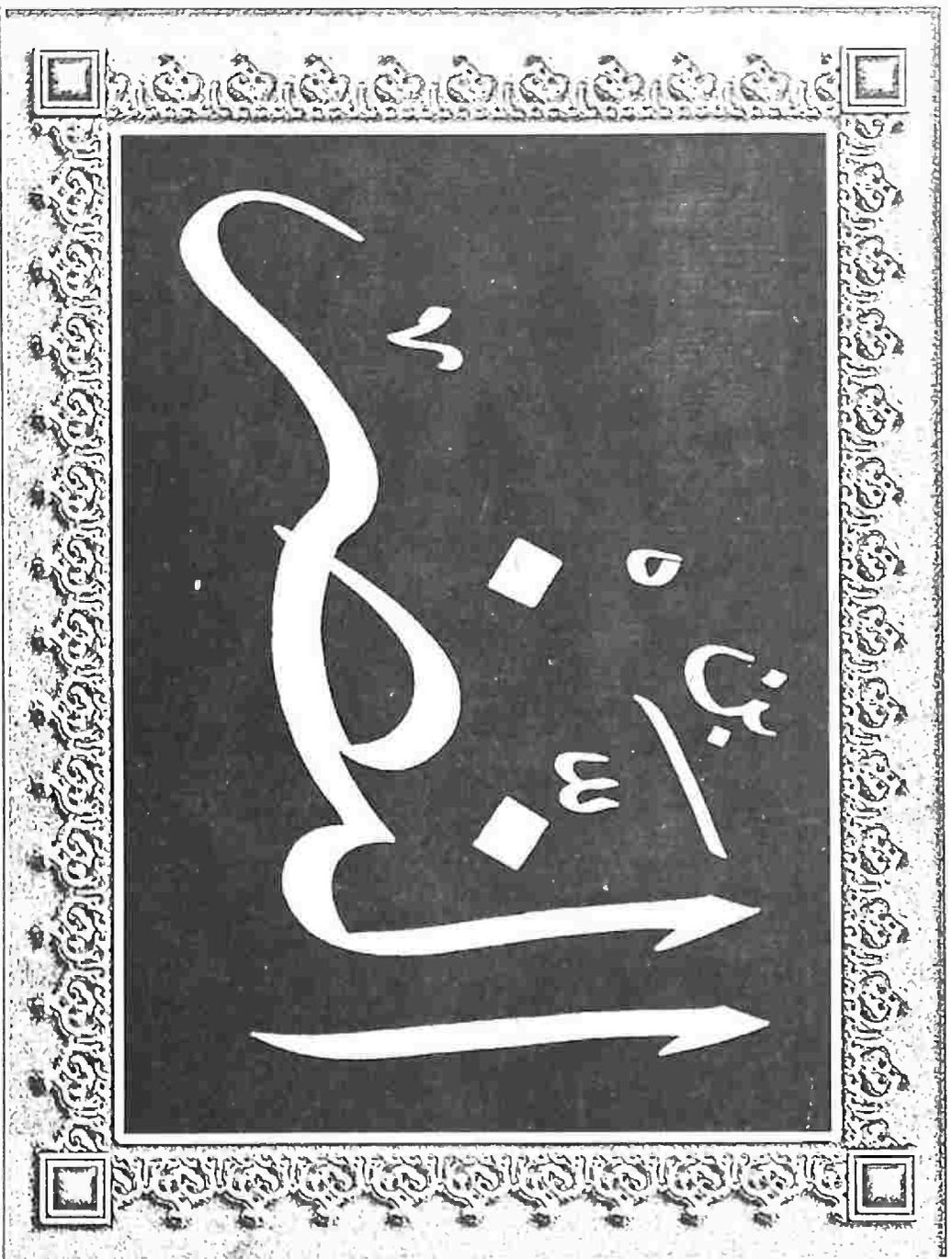
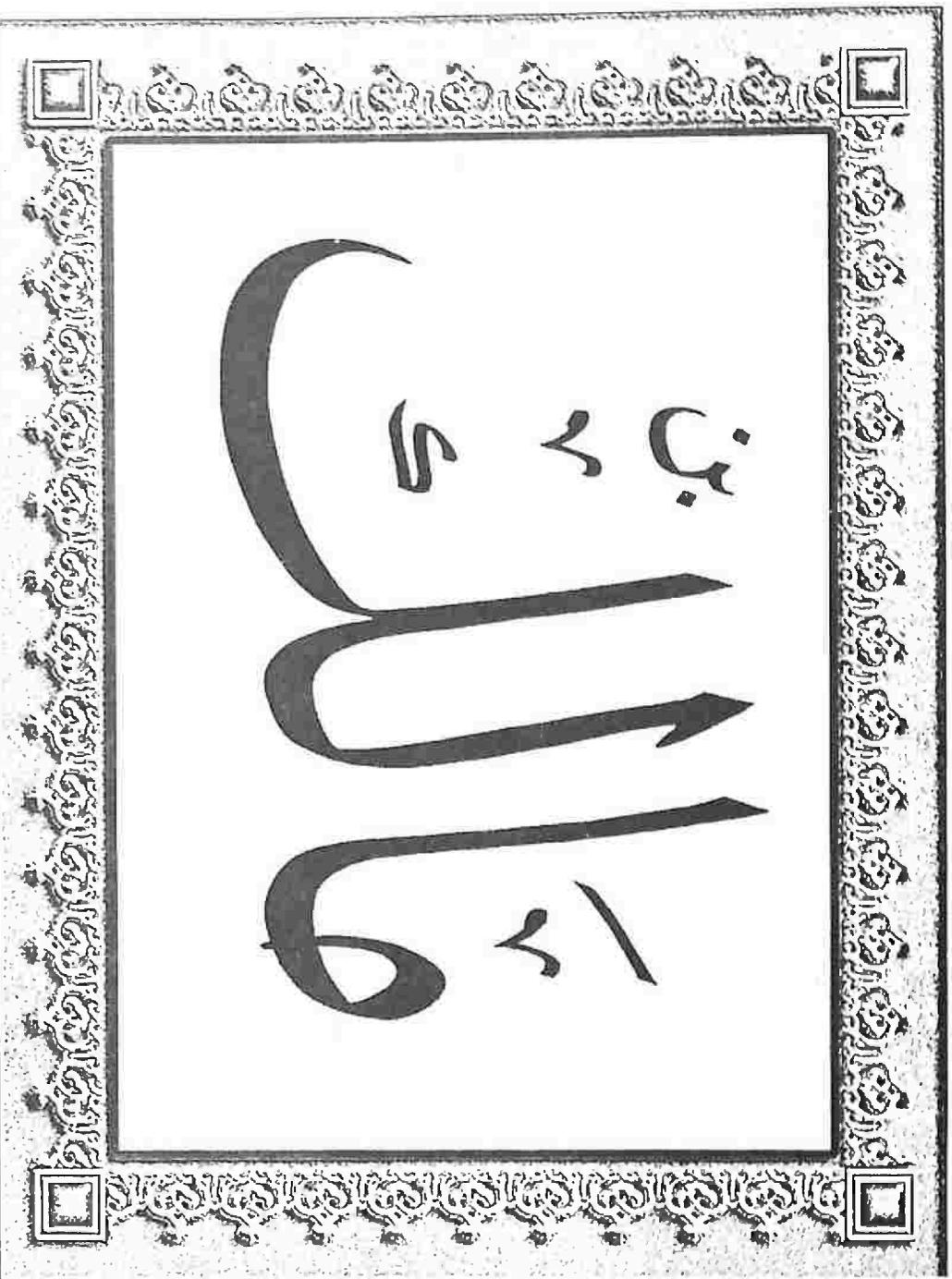


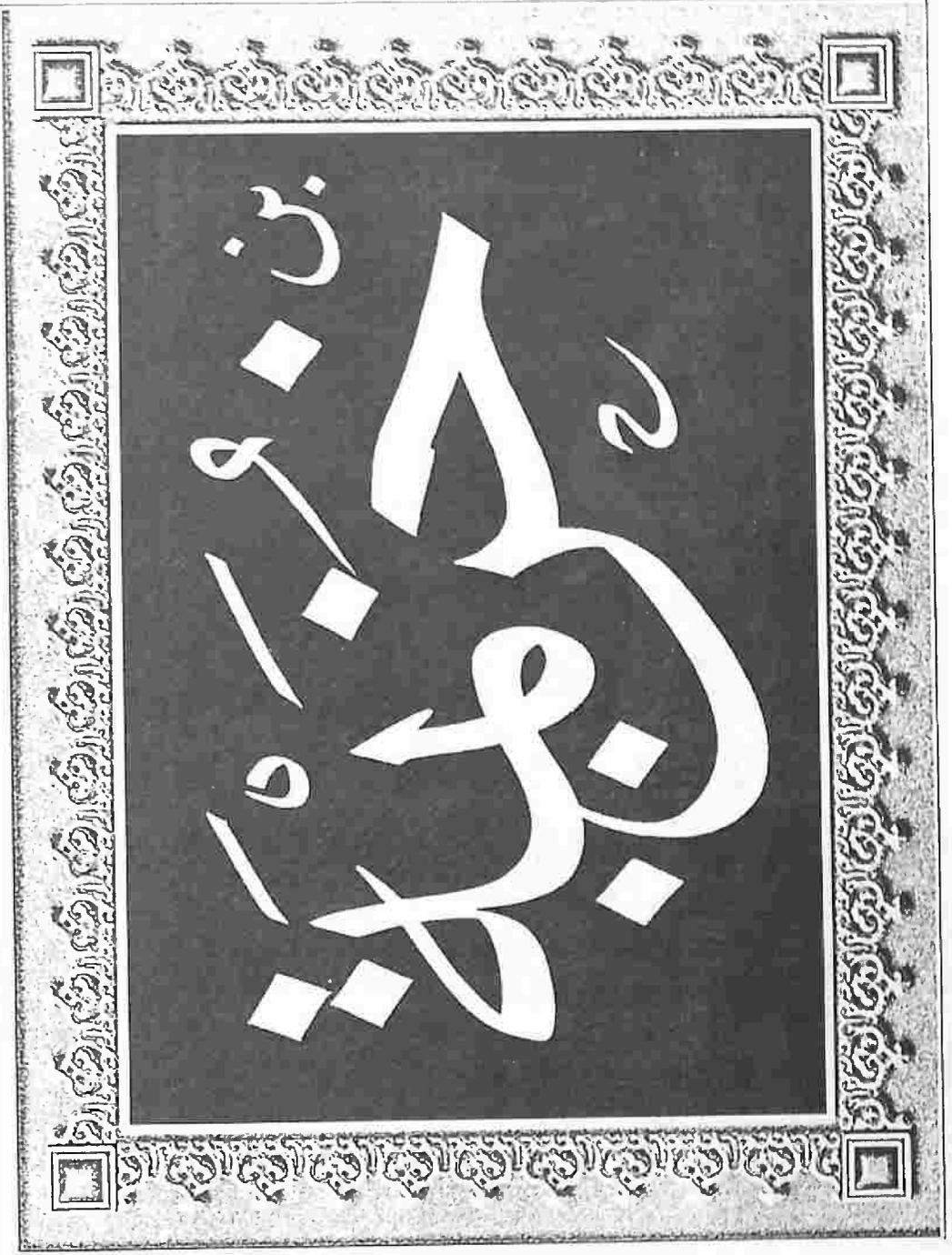


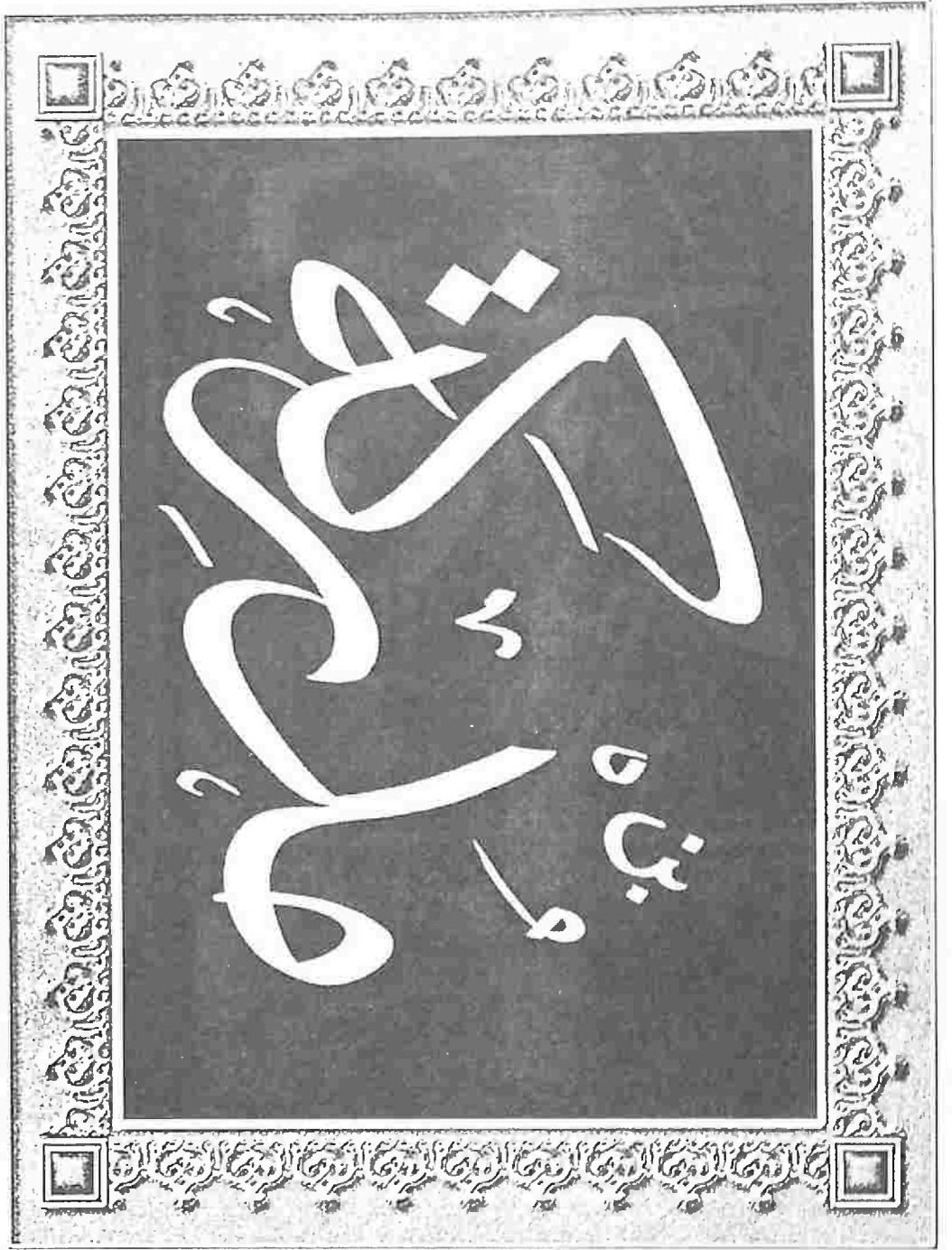














صَاحِبِ الْمَعْجَانِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ
سنة ١٤٣٦

سید المرسلین علی اکبر

رضوی

۱۳۵۲

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ

اللَّهُ
أَحْسَنُ
بِأَسْمَاءِ

٩٠

اللَّهُمَّ إِنَّا
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ



ك



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّتُ لِلْغَيْثِ
الشَّجَرَةَ وَمَنْ لَمْ يُضَوِّتْ
لِلْغَيْثِ لَمَّا جَاءَهُ لَمْ
يَكُنْ يَدْرِكُهُ أَشْجَارًا
وَأَنْبُسًا يُضَوِّتُ لِلْغَيْثِ
الَّذِي يُضَوِّتُ لِلْغَيْثِ
الَّذِي يُضَوِّتُ لِلْغَيْثِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّاتِ

١٦٧٥

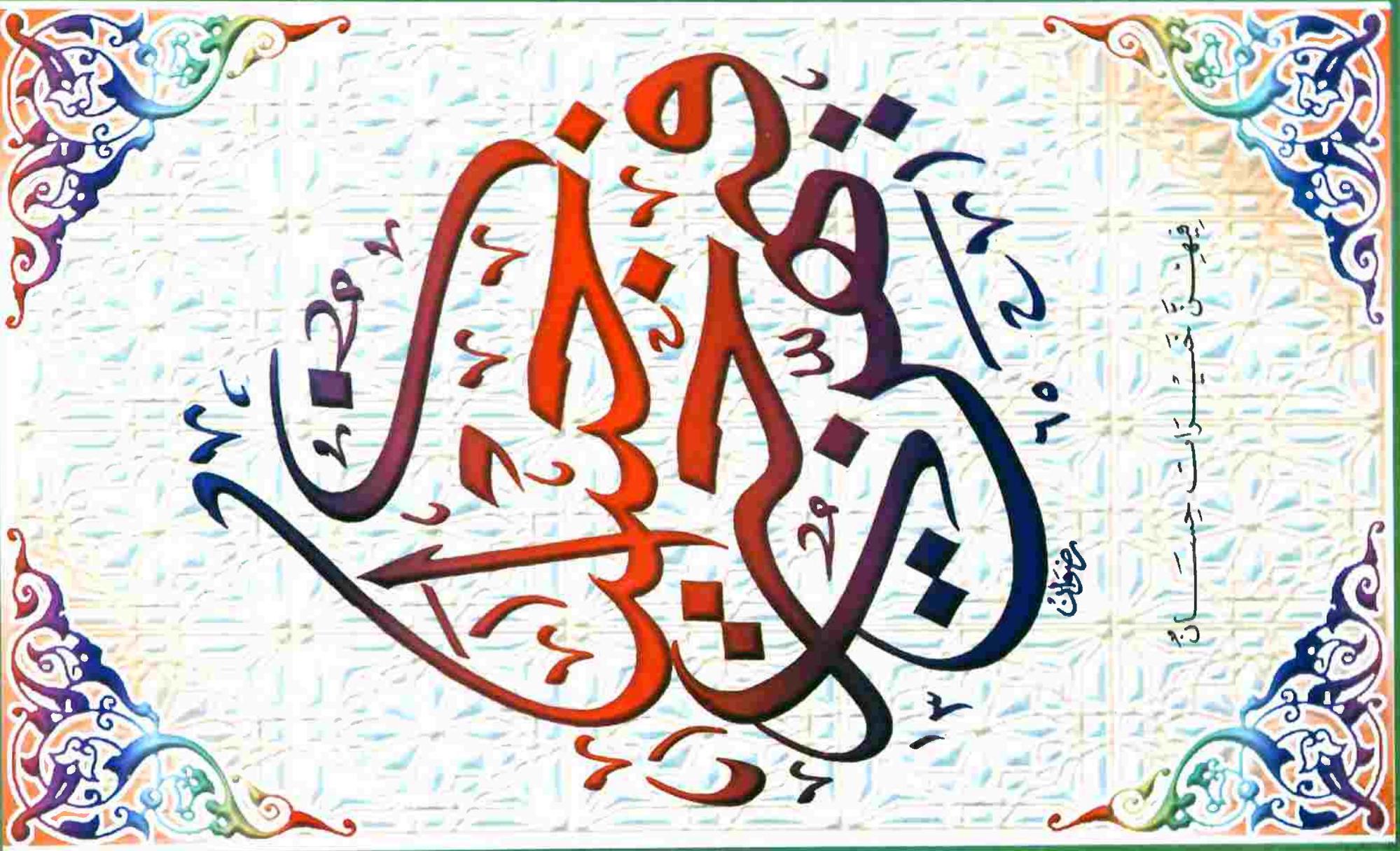


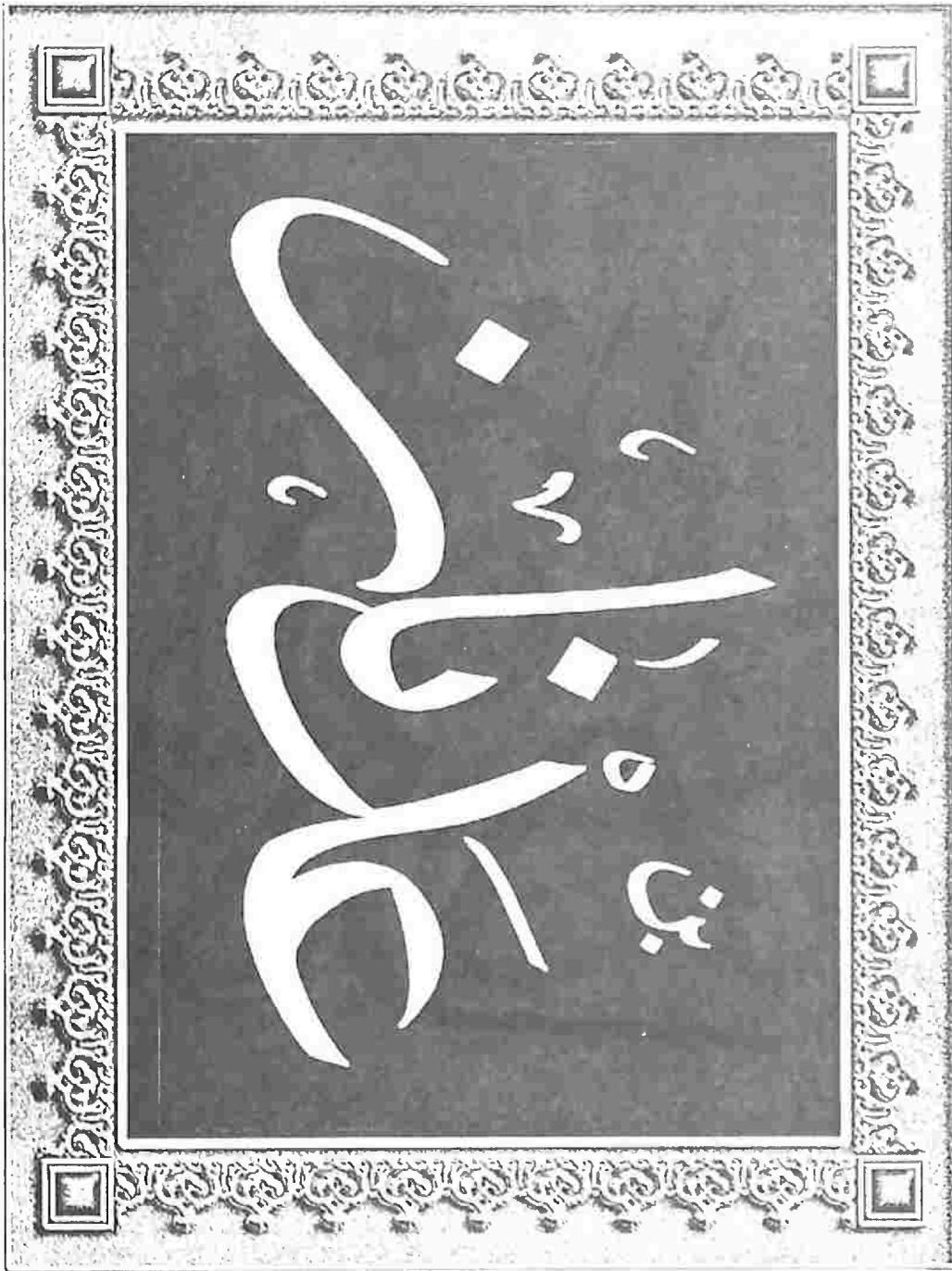


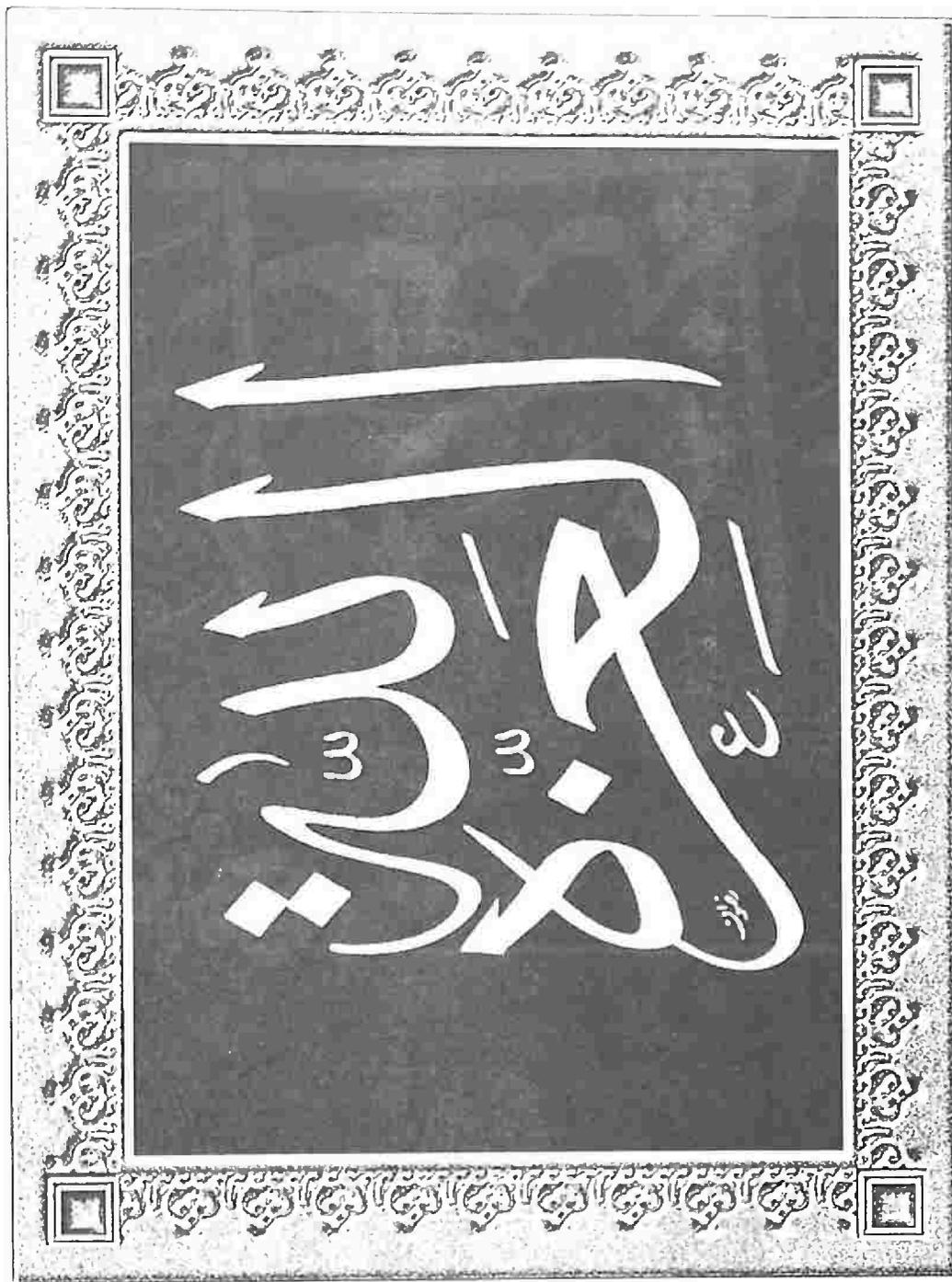
سورة الاحقاف

مظان

في شهر رجب سنة ١٤٣٠

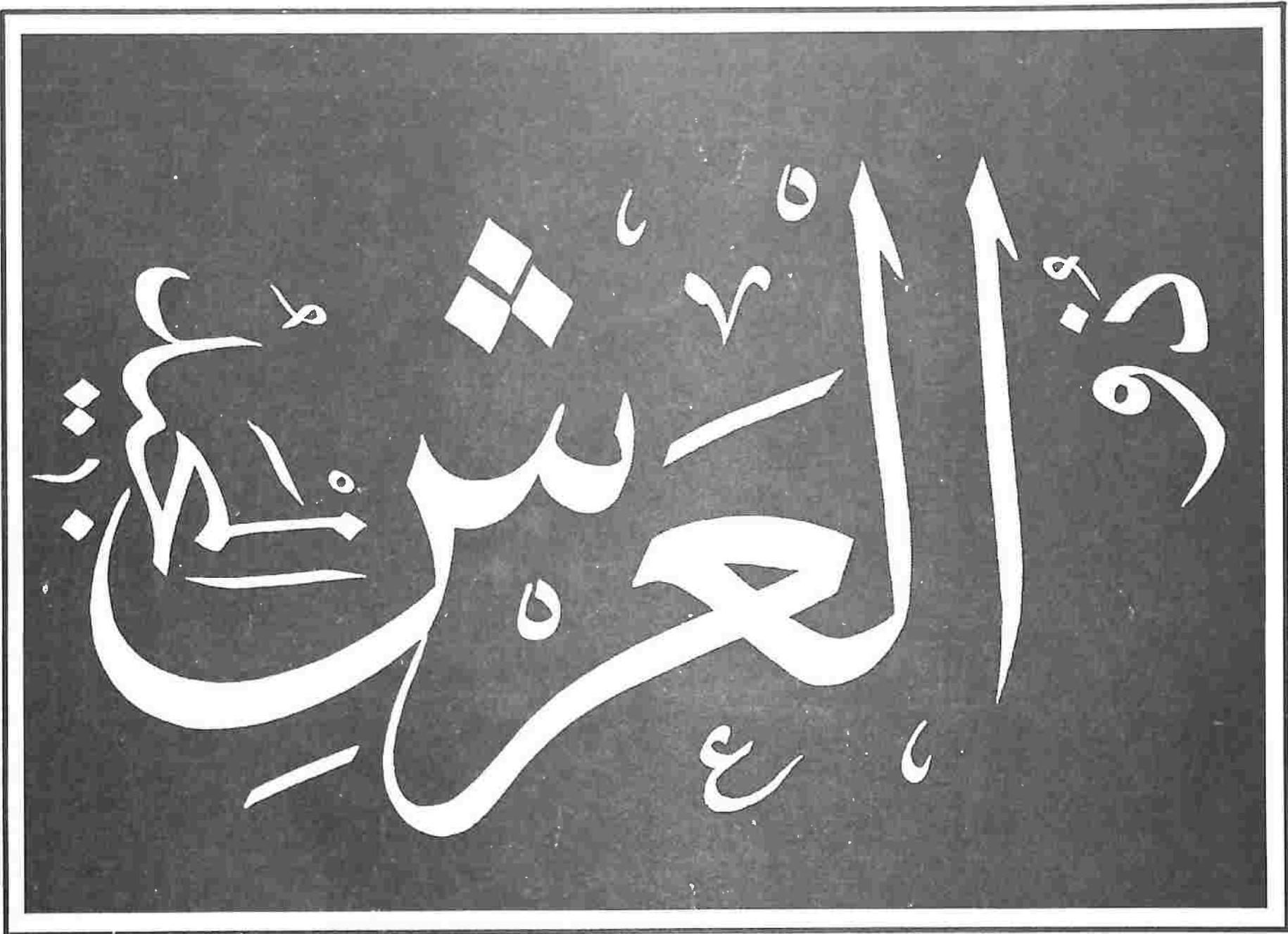




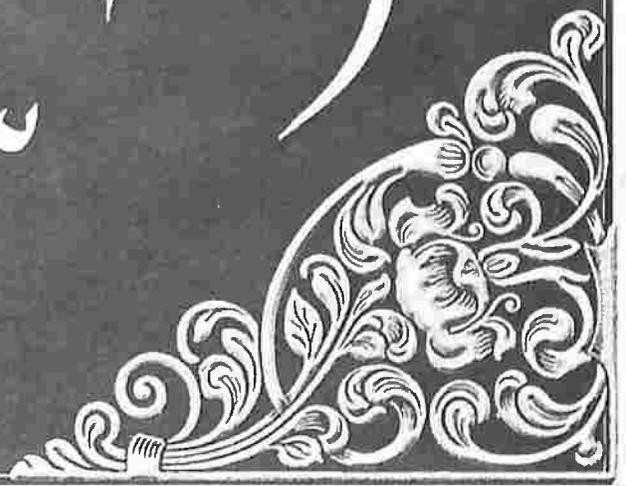
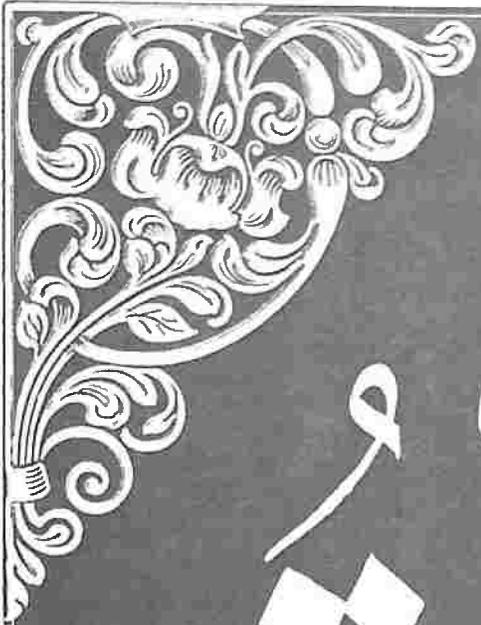


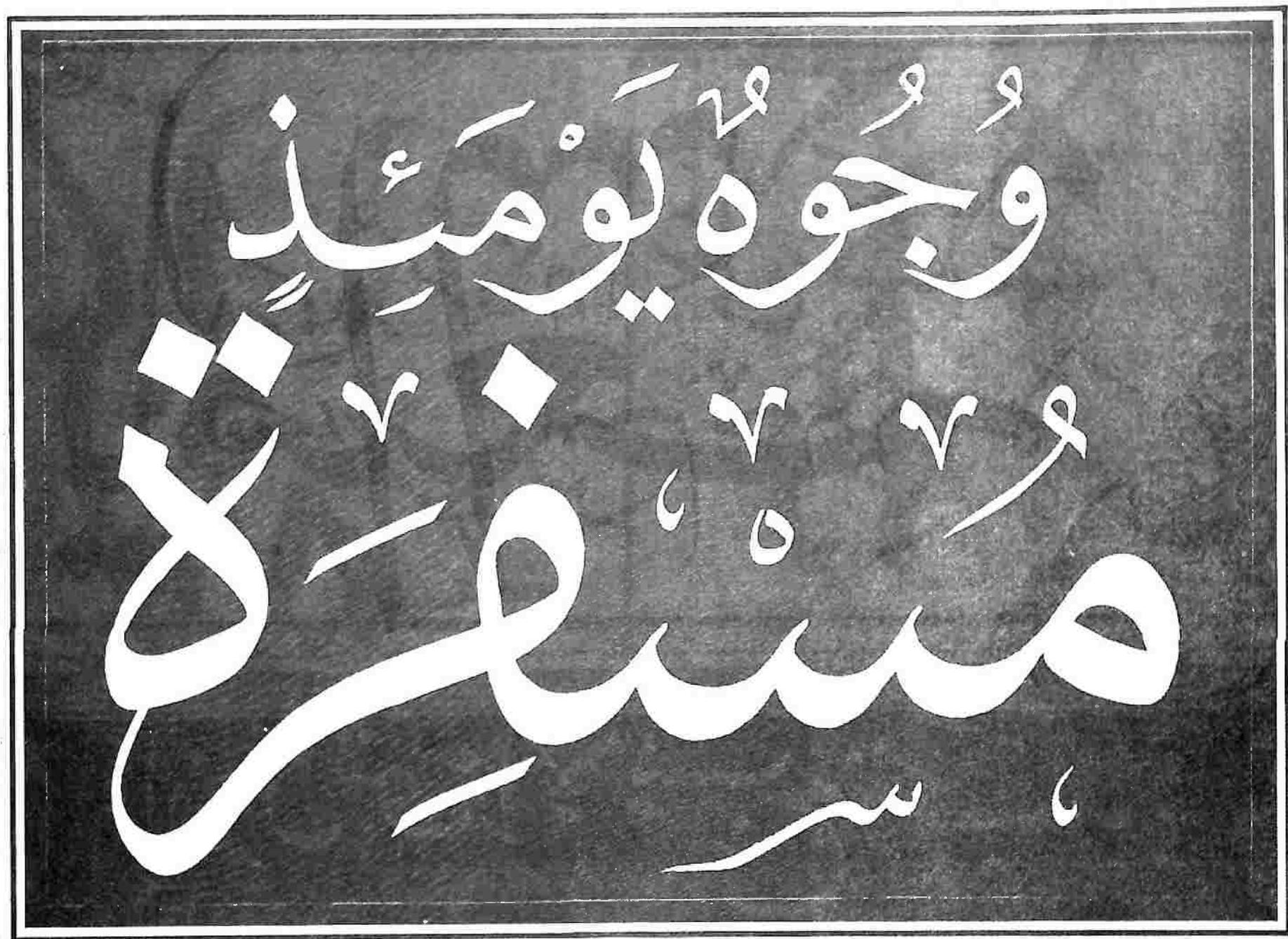
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
بَدَأَ خَلْقَ الْإِنسَانِ
مِنْ طِينٍ ثُمَّ عَلَّمَهُ
الْقُرْآنَ وَعَلَّمَكَ
بِالْحَقِّ وَالْإِسْلَامَ
الَّذِي آتَىكَ مِنْ رَبِّكَ
الْحَقَّ فَاعْبُدِ اللَّهَ
مَعْلُومًا بِمَا رَزَقْنَاكَ
وَلَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا
وَلَا يَئُودُكَ الْهَمُّ
وَالْحُزْنُ وَلَا يَكُودُكَ
الْمَالُ وَالْأَوْلَادُ
الْكَبِيرُ

اللَّهُمَّ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ
أَحْسِبُكَ



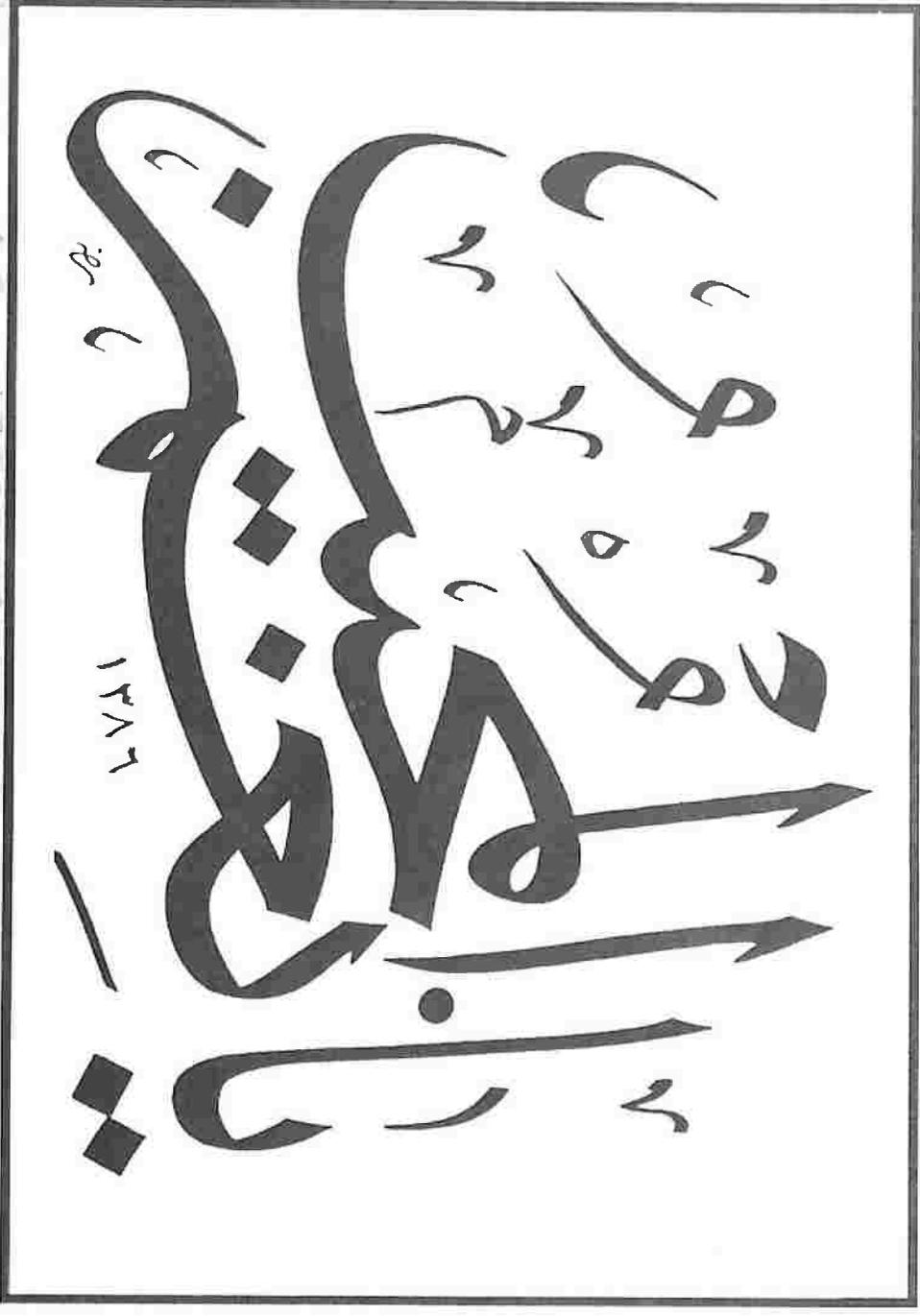
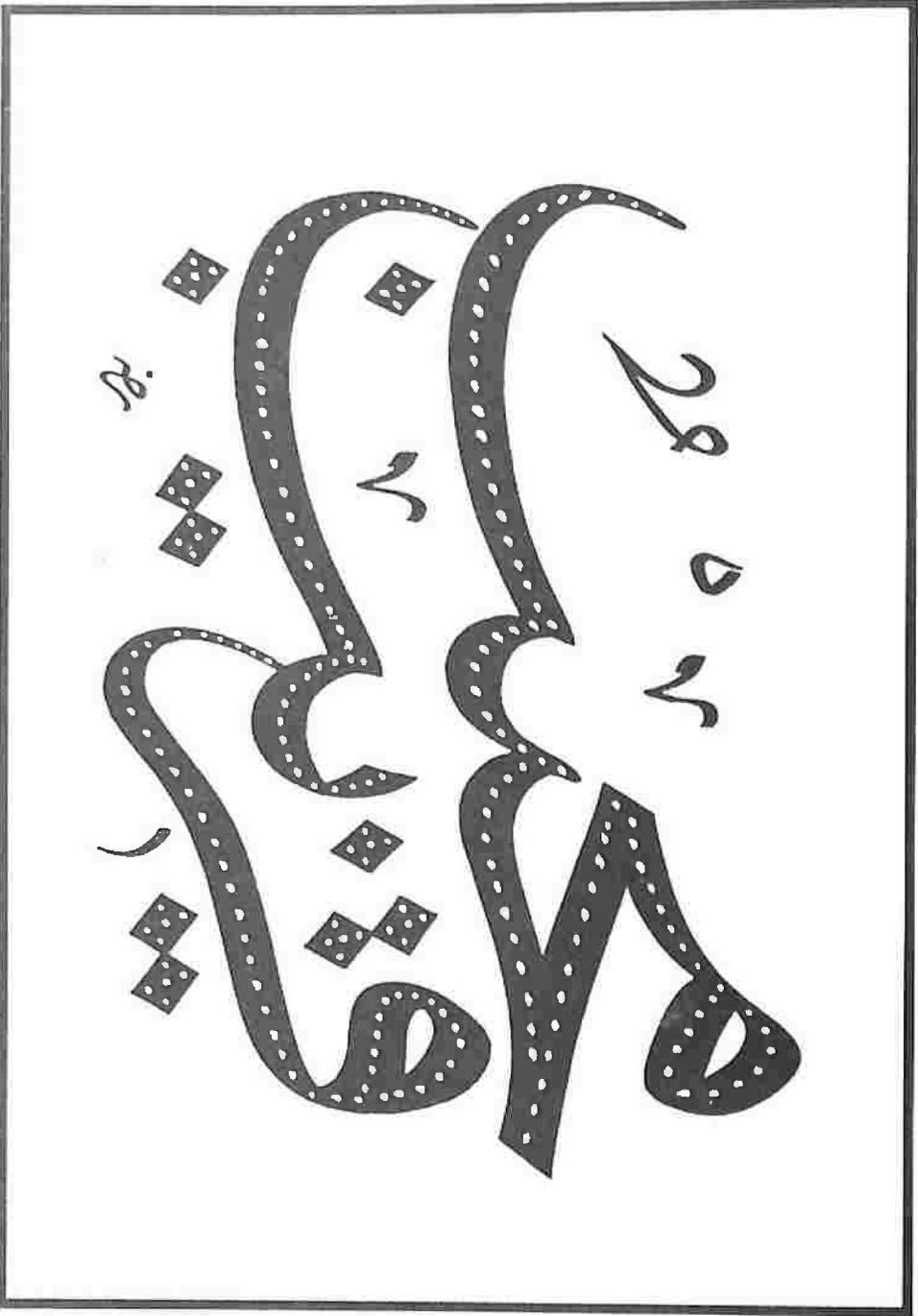
فَاذْكُرُوا
اللَّحْمَ
الْمَيْتَ
وَالنَّجْسَ
الَّذِي
كُفِّرَ
بِهِ
الْوَجْهَ
وَالسَّلَامَةَ
وَالْجَنَّةَ
الَّتِي
كُفِّرَ
بِهِ
الْوَجْهَ
وَالسَّلَامَةَ





يَا مَعْشَرَ
عَلَى عَيْدِكَ

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يَسْبِغْ بِحَمْدِهِ

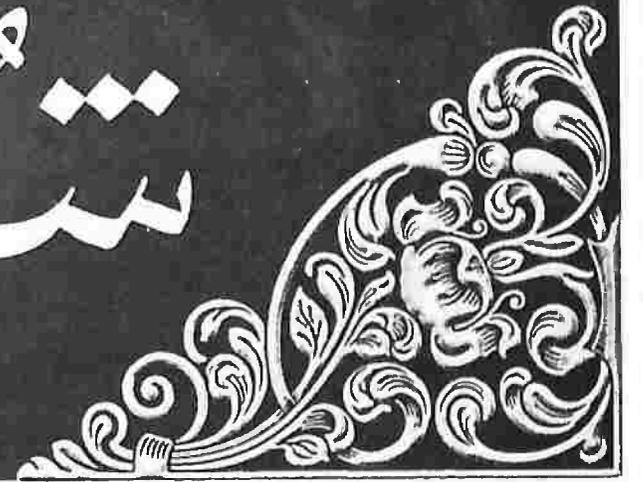


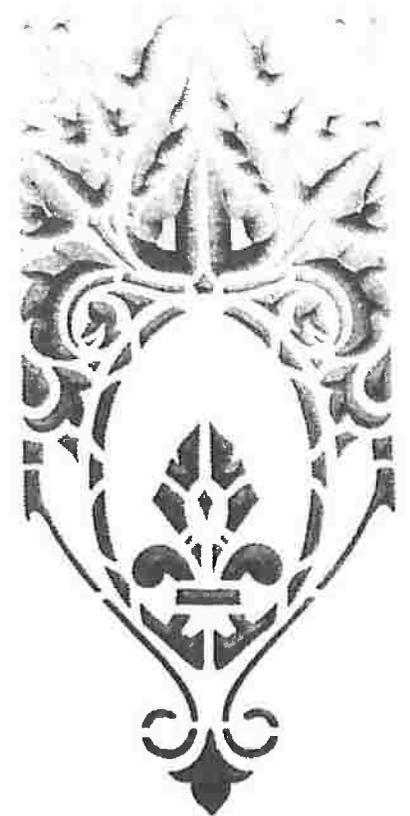
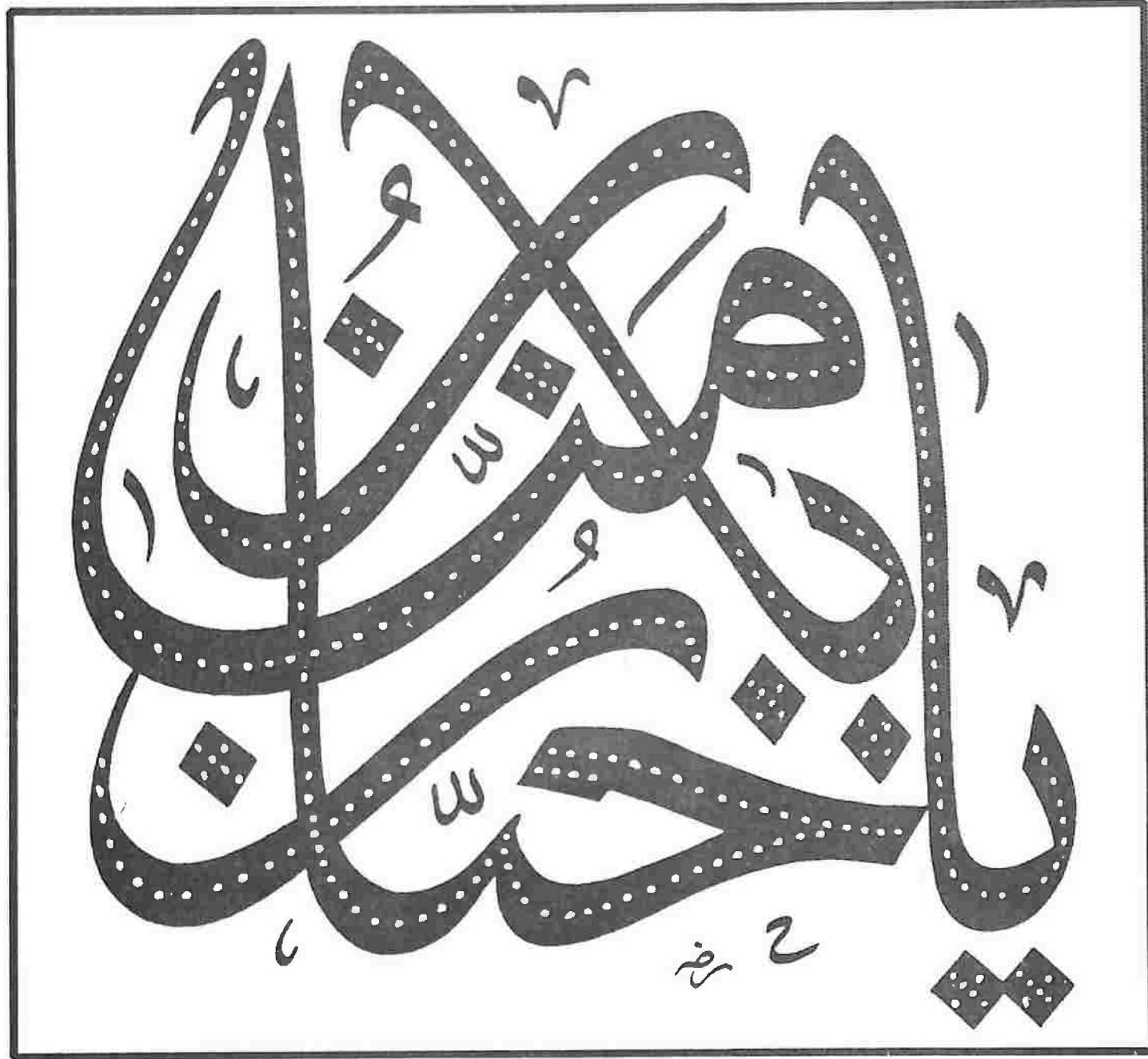


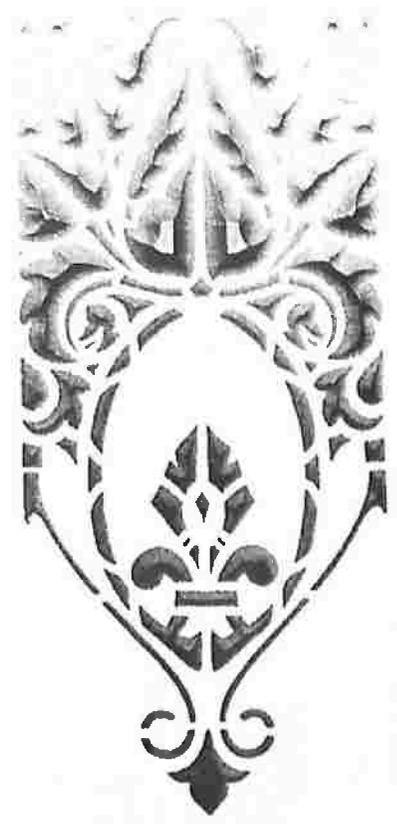
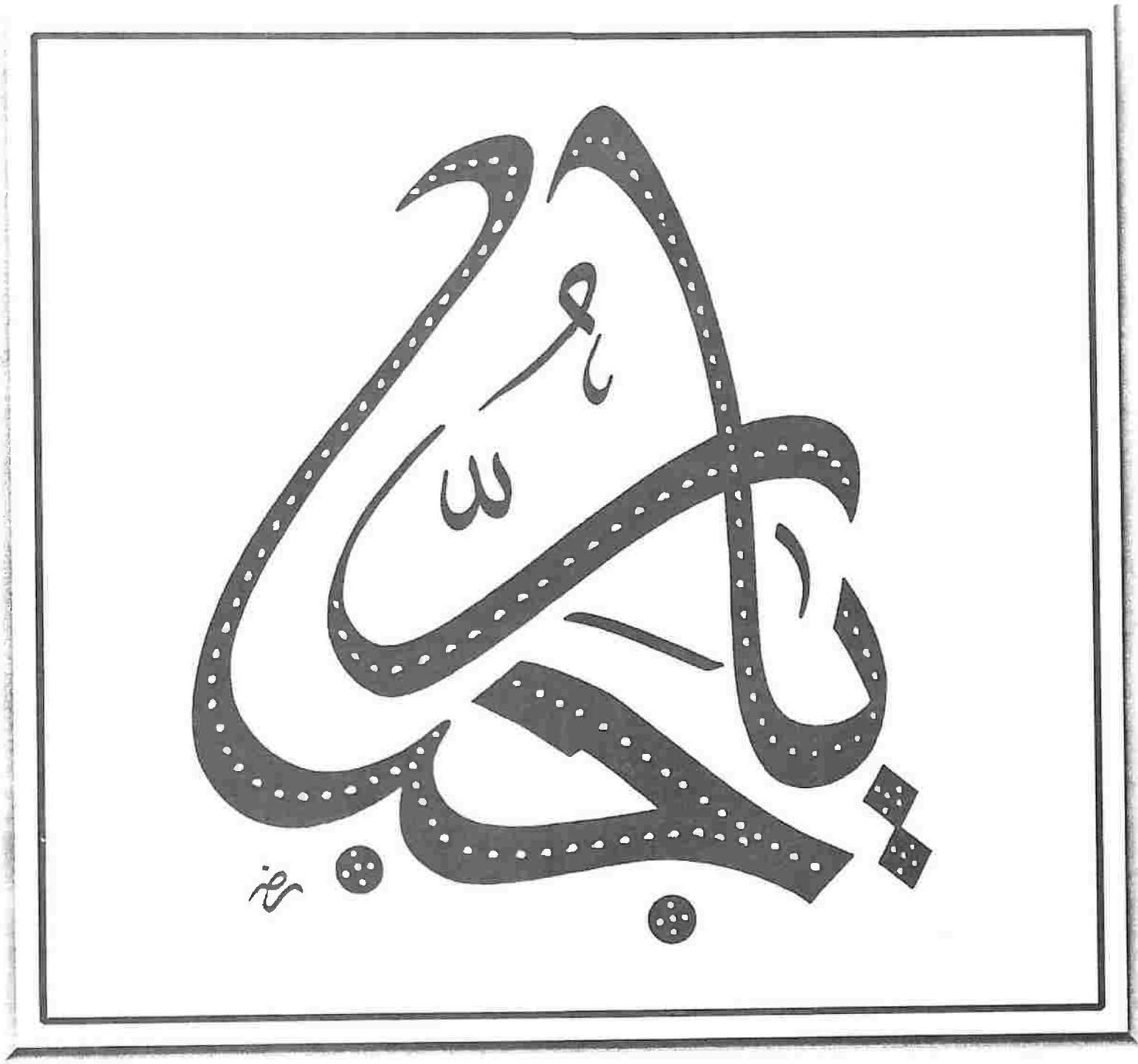


اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ

شُكْرًا







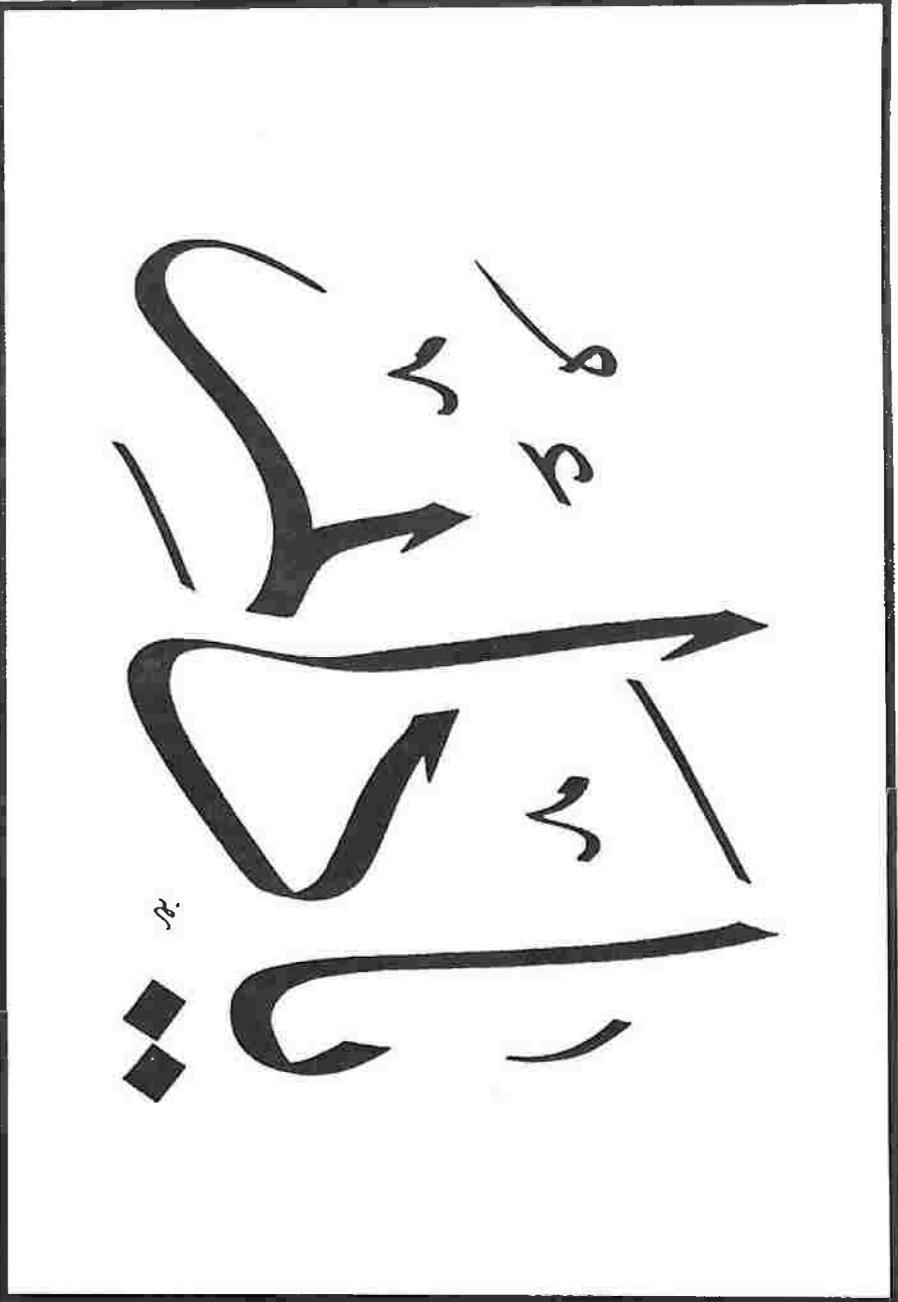


لا اله الا الله
الله اعلم
الله اعلم

لا اله الا الله
الله اعلم
الله اعلم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ



سورة الفاتحة

أَلَمْ يَكُنْ لَهُ
الْحَمْدُ يَوْمَ
سَبَّكَ إِلَهُكَ



فِيهَا سِرٌّ مَرْفُوعَةٌ

٢٤

إِلَى رَبِّكَ مُنْشَبَهَا

سورة
الاحقاف
الاحقاف
الاحقاف

الاحقاف
الاحقاف
الاحقاف
الاحقاف







وَأَنَّكَ الْغَنِيُّ

ذُو الرَّحْمَةِ





وَاللَّهُ يَخْتَارُ
مَنْ يَشَاءُ
وَمَا يَخْتَارُ
عَظِيمًا
وَاللَّهُ يَخْتَارُ
مَنْ يَشَاءُ
وَمَا يَخْتَارُ
عَظِيمًا

سورة التوبة
آية ١٠٤

١٣٥٦



لا تعي الكافر ولا

البر على البر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رضوان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَمَّا إِلَى اللَّهِ
أَنْ كَيْدِي مَبِينٌ



وَالسَّيِّئَاتِ
بِالسَّيِّئَاتِ
مَعَهُ
الْبِقَاعِ



مصادر البحث والدراسة

- ١- المقتنيات الشخصية للأستاذ حسين أمين أستاذ الخط العربي .
- ٢- مجلة مدرسة تحسين الخطوط العربية - العدد الثاني - ١٩٤٧ م .
- ٣- الأستاذ فوزى سالم عفيفى ، فى كتابه عن الأستاذ رضوان . مكتب ممدوح - طنطا .
- ٤- المقابلات الشخصية لبعض زملاء الأستاذ رضوان وتلامذته .

